

(1) شرح القواعد المثلى للعلامة ابن عثيمين رحمه الله - المجلس

الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فالمحترر اليوم هو كتاب القواعد المثلى في صفات الله تعالى واسمائه الحسنة للشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله فنبأ على بركة الله تعالى -

00:00:20

جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اما بعد.

اللهم احفظنا شيخنا واغفر له ولوالديه لنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين. قال سماحة الشيخ عبد العزيز - 00:00:45

بن عبد الله بن باز رحمه الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد فقد اطلع على المؤلف القيم الذي كتبه صاحب الفضيلة العلامة اخونا الشيخ محمد بن صالح العثيمين في الاسماء والصفات وسماه - 00:01:05

القواعد المثلى في صفات الله تعالى واسمائه الحسنة. وسمعته من اوله الى اخره فالفيته كتابا الجليلة قد اشتغل على بيان عقيدة السلف الصالح في اسماء الله وصفاته كما اشتغل على قواعد عظيمة وفوائد جمة في باب الاسماء - 00:01:25

والصفات. واوضح معنى المعية الواردة في كتاب الله عز وجل الخاصة وال العامة عند اهل السنة والجماعة. وانها حق على لا تقتضي امتزاها واختلاطا بالمخلوقين بل هو سبحانه فوق عرشه كما اخبر عن نفسه وكما يليق بجلاله سبحانه وانما تقتضي علم - 00:01:45

وانما تقتضي علمه واطلاعه واحاطته بهم وسماعه لاقواهم وحركاتهم وبصروا باحوالهم وضمائرهم وحفظه وكلائته لرسله واوليائه المؤمنين. ونصره لهم وتوفيقه الى غير ذلك مما تقتضيه المعية العامة وال خاصة من المعاني الجليلة والحقائق الثابتة لله سبحانه. كما

اشتمل على ان كان - 00:02:05

قول اهل التعطيل والتشبيه والتمثيل واهل الحلول والاتحاد. فجزاه الله خيرا. وضاعف مثوبته وزادنا واياه علما وهدى وتوفيق ونفع

بكتابه القراء وسائر المسلمين انه ولی ذلك والقادر عليه. قال مملئه الفقير الى الله تعالى عبد العزيز بن عبد - 00:02:30

ابن باز سامحه الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه قال العلامة الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعود بالله - 00:02:50

من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك اشهد ان

محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومنتبعهم باحسان يا سلم تسليما وبعد - 00:03:07

فان فان الایمان باسم الله وصفاته احد اركان الایمان بالله تعالى. وهي الایمان بوجود الله تعالى والایمان بالربوبية والایمان والایمان باسمه وصفاته وتوحيد الله به احد اقسام التوحيد الثلاثة توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات فمزلتة في

الدين عالية واهميته - 00:03:27

عظيمة ولا يمكن ان احدا يعبد الله على الوجه الاكمel حتى يكون على علم باسم الله تعالى وصفاته ليعبد على بصيرة. قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنة فادعوا بها وهذا يشعر دعاء المسألة ودعاء العبادة ودعاء المسألة ان تقدم بين يدي مطلوبك من اسماء الله تعالى ما يكون - 00:03:51

المناسبا مثل ان تقول يا غفور اغفر لي ويا رحيم ارحمني ويا حفيظ احفظني ونحو ذك. ودعاء العبادة ان تتبع الله تعالى

بمقتضى هذه الاسماء فنقوم بالتوبه اليه انه التواب وتذكره بسانك لانه السميع وتعبد له بجوارحك - 00:04:16

لانه البصير وتخشاه في السر لانه اللطيف الخبير. وهكذا. دعاء الله عز وجل باسمائه الحسنى كما ذكر فالشيخ يكون بنوعي الدعاء.
بدعاء المسألة وهذا كثير في القرآن الكريم كما يأتي في ايات ربى اغفر لي وارحمني انك انت الغفور الرحيم في الادعية نقولها -

00:04:36

ونقول ايضا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وقال عيسى عليه السلام ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. فهذا كله من دعاء المسألة. ودعاء العبادة - 00:05:01

كما ذكر الشيخ متضمنا ان تعبد لله تعالى بمقتضى هذه الاسماء ومقتضى هذه الاسماء هو ايجاد ما يكون من الاتر منها. فكونه التواب تتوب اليه كونه السميع حينئذ تذكره آآلسانك من جهة وتحفظ لسانك عما لا يليق من جهة - 00:05:20

اخرى وكونه البصير فانت تعمل ما آآل يكون في الشرع حسنا حتى يكون مقبولا عند الله وتترك الامور التي يعني تخشاه ان يراك الله عز وجل عليها هذا وجه من اوجه دعاء العبادة باسماء الله عز وجل. وهناك وجها آخر من دعاء الله عز وجل باسمائه الحسنى -

00:05:48

من دعاء العبادة وهم اولا اعتقادها. وهذا اهم شيء في دعاء العبادة في اسماء الله عز وجل فادعوه بها اي فاعتقدوه الله بها فاعتقدوا الله فاعرفوا الله بها فاعرفوا الله بها. اعتقدوا الله بها. هذا المعنى الاول - 00:06:19

المعنى الثاني من دعاء العبادة ايضا فادعوه بها اي انكم تتبعدون لله تعالى بمقتضى هذه الاسماء وللذكرى الشيخ رحمه الله. اذا لابد ان ندرك ان دعاء العبادة يشمل العلم ويشمل العمل - 00:06:43

العلم بالاعتقاد كونك تعلم ان الله عز وجل سميع بصير والعمل انك تحفظ جوارحك وسمعيك وبصرك الا عن ما يرضي الله عز وجل.
نعم. ومن اجل منزلي هذه ومن اجل كلام الناس فيه - 00:07:02

قتار بالباطل الناشي عن الجهل او التعصب تارة اخرى. احببت ان اكتب فيه ما تيسر من القواعد. راجبا من الله تعالى ان يجعل عملي
لوجهه موافقا لمرضاة نافعا لعباده. سميت القواعد المثلى في صفات الله تعالى وباسمائه الحسنى. القواعد جمع قاعدة - 00:07:21
ولها عدة معانى. والمراد هنا بالقواعد هي الاصول التي إليها المرجع في باب الاسماء والصفات فالقواعد جمع قاعدة ولها عدة معانى
والمراد بها هنا الاصول التي إليها المرجع في باب الاسماء والصفات - 00:07:41

والمعنى الثاني ان المقصود بالقواعد هي التي يبني عليها غيرها من مسائل متنوعة في هذه الابواب. وكل المعنيين مراد
هنا طيب ما معنى المثلى القواعد المثلى مؤنث امثل - 00:08:06

وهو صيغة افعل التفضيل فانت تقول هذا رجل علمه امثل ما يكون وهذه امرأة مثل لاحظ فالمثل هنا مؤنث لأن كلمة القواعد مؤنثة
والمقصود هنا بالمثلى اي القواعد التي لا يوجد احسن منها تقعيدا - 00:08:31

وافضل منها تأسيسا وابين منها توضيحا واجل منها بناء هذا معنى القواعد المثلى لماذا هي مثلى؟ اي فائقة الحسن. لماذا؟ فائقة
عالياً لأنها اصول يرجع إليها لأنها مبنية لأنها جلية واضحة - 00:08:56

وقوله في صفات الله تعالى الصفات جمع صفة والمقصود بالصفات هنا ما يوصف الله عز وجل به وينعت ما يوصف الله عز وجل
وينعت فانت تقول الله سميع الله بصير الله رحيم الله كريم - 00:09:25

وتقول الله له وجهه وله ذات وله نفس وله يد فهذه صفات وكون هذه الصفات مضافة إلى الله تعالى كما مر معنا امس انتفت الشركة
انتفت الشركة واصبحت مكتسبة خصائص المضاف اليه - 00:09:47

واسمائه الحسنى والاسماء واسمائه الحسنى ستأتي تفسيرها في احد القواعد ان شاء الله تعالى وهي القاعدة الاولى. قواعد اسماء
الله تعالى. حقيقة هذا الكتاب كتاب القواعد المثلى من انفع الكتب في حفظ وفي تقرير مسائل الاسماء والصفات. وهي شاملة -

00:10:10

قواعد مثبتة في كتب منتشرة هي شاملة لقواعد مثبتة في كتب منتشرة فبعض هذه القواعد ربما تجدها عند الامام الدارمي وبعضها

تجدها عند الامام ابن خزيمة وبعضها تجدها عند الامام الاجري رحمة الله في الشريعة وبعضها تجدها عند شيخ الاسلام ابن تيمية

وغيرها - 00:10:38

ولكن الشيخ رحمة الله جمعها لك باسلوب عصر مناسب لعصرنا. نعم قال رحمة الله قواعد في اسماء الله تعالى القاعدة الاولى اسماء الله تعالى كلها حسني. اي بالغة في الحسن غايته. قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى - 00:11:04

ذلك لأنها متضمنة لصفات كاملة لا نقص فيها بوجه من الوجوه لا احتمالا ولا تقديرها. مثال ذلك لو قال لك قائل لماذا اسماء الله حسنا انتبه الان لماذا اسماء الله الحسنى؟ تقول حسني من وجهين - 00:11:28

الوجه الاول انها متضمنة لصفات الكمال التي لا نقص فيها بوجه من الوجوه لا احتمالا ولا تقديرها هذا الوجه الاول انها متضمنة لصفات كاملة لا نقص فيها بوجه من الوجوه لا احتمالا ولا تقديرها - 00:11:48

الوجه الثاني اكتبها انها مخصوصة بهذه الاسماء مخصوصة بانها لله عز وجل فلابد ان تكون حسنا لأن الله عز وجل العلي في ذاته فلا بد في اسمائه ان تكون الاعلى ها - 00:12:09

والاحسن والحسنى واضحة ذي الوجه لأنها لمن لله عز وجل والذات العلية ذي الجلال والاكرام فلا بد ان تكون اسماؤه حسني مثال ذلك. مثال ذلك الحي اسم من اسماء الله تعالى متضمن الحياة الكاملة التي لم تسبق بعدهم. ولا يلحقها زوال - 00:12:33

الحياة المستلزمة لكمال الصفات من العلم والقدرة والسمع والبصر وغيرها. ومثال اخر العليم اسم من اسماء الله متضمن العلم الكامل الذي لم يسرق بجهل ولا يلحقه نسيان. قال الله تعالى علمها عند ربها في كتاب لا يصل ربها ولا ينسى. العلم الواسع -

00:13:00

بكل شيء جملة وتفصيلا. سواء ما يتعلق بافعاله او افعال خلقه. قال الله تعالى عنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا له ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمه ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين - 00:13:20

وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين. يعلم ما في السماوات والارض ويعلم ما تسيرون وما تعلون والله عليم بذات الصدور. ومثال ثالث للرحمه الكاملة التي قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:40

للارحم بعباده من هذه بولدها يعني ام صبي وجدته في السبي فاخذته والصقته ببطنهها وارضعته ومتضمن ايضا للرحمه الواسعة التي قال الله عنها ورحمتي وسعت كل شيء. وقال عن دعاء الملائكة المؤمنين ربنا وسعت كل شيء رحمة - 00:14:00

والحسن في اسماء الله تعالى يكون باعتبار كل اسم على انفراده. ويكون باعتبار جمعه الى غيره فيحصل بجمع الاسم الى الآخر كمال فوق كمال. وهذه مسألة اخرى عظيمة وهي ان الحسن في اسماء الله تعالى - 00:14:20

يكون اولا قلنا الحسن انها متضمن المعاني الكاملة الحسنة في نفسها فلاحظ الان الاسماء من حيث العموم بغض النظر عن الاظافرة الاسماء من حيث العموم الاحسن ويقابلها الاقبح الحسن ويقابلها السيء - 00:14:36

الذى لا حسن فيه ولا قبح تأمل الاسماء هكذا في الوجود. ما يوجد قسمة اخرى احسن ويقابلها ايش الاسوء والاقبح طيب حسن ويقابلها السيء لا حسن فيه ولا قبح هكذا - 00:15:00

بالنسبة للمخلوقات وال موجودات يمكن ان يسمى الشيء بالسوء بالسوء بالشيء الذي لا حسن فيه ولا لها ولا قبح وبالحسن ويمكن ان يسمى بالحسن ولكنه عري عن معنى الكمال فيه ولنضرب الان مثال كلمة الجدار - 00:15:22

اسم الجدار ايش اسمه هذا الجدار الحائط ايه نسميه الحائط. طيب الحائط الحسين والجدار؟ لما واحد يقول لك الجدار والحائط والباب هذا اسم حسن ولا قبيح ولا لا لاحسن به ولا قبح - 00:15:46

احسنت لا عشت فيه ولا قبل صح ولا لا؟ لكن لما يجييك انسان ويسمى نفسه ها مثلا يأتي انسان ويسمى نفسه بعد الكعبه. ها اسم قبيح واسم اسوء لانه تعبد لغير الله عز وجل. هذا من حيث الاظافرة. طيب اذا رأينا ها اسم غير مركب - 00:16:01

فقلنا مثلا فلان اسمه جعلان ايش هذا جعلان تعرفون الجعلان الدابة التي تجمع العذراء اكرمكم الله هذا اسم قبيح ولا لا؟ ولا عشان

سمينا فلان ما صار قبيح لا هو معناه قبيح. ما يمكن ان يتتحمل هذا - 00:16:25

او اسم سيء وان لم يكن قبيحا او اسم سيء وان لم يكن قبيحا مثل انسان يأتي ويسمى مثلا ابنه مثلا يسميه النار والشراب معنى سيء وقد يكون لا حسن فيه ولا قبح - 00:16:43

قد يكون حسن يسمى نفسه مثلا يسمى ابنه مثلا من معاني الحسنة الجميلة مثلا يسميه الحسن ويمكن يكون معاني احسن من من الحسد يمكن يقول الخالد خالد هو ما هو خالد بس سماه باحسن الاسماء. لاحظ الان حارت همام اذا - 00:17:03

لابد ان ننتبه اسماء الله جل في علاه لا تكون الا من القسم ايش بلحس اي بمعنى متضمنة في نفسها المعنى الحسن الاحسن الاكمل ثم اسماء الله باعتبار كل اسم على انفراده هذا هو الحال - 00:17:28

واذا اضفناه الى الله ها صار الان اكتسب خصائص الله عز وجل. واذا اضفنا الاسم الى الاسم اجتمع الحسن فوق الحسن صار الاحسن والاحسن صار احسنا اخرا. نعم. هذا معنى قول الشيخ فيحصل بجمع الاسم الى الآخر كمال - 00:17:48

كما نعم مثال ذلك العزيز الحكيم فان الله تعالى يجمع بينهما في القرآن الكريم. فان الله جل تعالى يجمع بينهما في القرآن كثيرا.

فيكون كل من دالا على الكمال الخاص الذي يقتضيه وهو العزة في العزيز والحكم والحكمة في الحكيم. والجمع بينهما دال على كمال اخر وهو ان عزته - 00:18:11

تعال انا مقرونة بالحكمة فعزته لا تقتضي ظلما وجورا وسوء فعل كما قد يكون من اعزاء المخلوقين فان العزيز منهم قد تأخذ العزة بالاثم في ظلم ويجور ويسيء ويسيء التصرف - 00:18:32

وهكذا فقس في كل اسمين يجمع الله عز وجل بينهما. فلا بد ان تعتقد ان الجمع بين الاسمين سيعطيك ها الجمع بين الاسمين سيعطيك معنى ها احسن اخر غير ما كان حال الانفراد - 00:18:46

سيعطيك معنى ها احسن غير ما كان حال الانفاق. لما انت تسمع كلمة الغفور ما هو المعنى الاحسن الذي تضمنه اسم الغفور؟ انه يستر ها؟ ذنب عبده ولا يؤخذ طيب لما تسمع العفو - 00:19:06

فانت تفهم انه يمحو اثر الذنب فلا يترتب عليه عقوبة فاذا جمع بينهما العفو الغفور تدرك انه ستر ولا يرتب عليه شيء واذا جمع بين الغفور الرحيم تدرك انه ستر وغفر وانه يعين العبد فيما يستقبل - 00:19:29

ها فيكون على الخير والطاعة وهكذا فقس. نعم. وكذلك حكمه تعالى وحكمته مقرونان بالعز الكامل بخلاف حكم المخلوق وحكمته. فانهما تعترى بهما الذل. القاعدة الثانية اسماء الله تعالى اعلام واوصاف. اعلام باعتبار دلالتها قد يسأل سائل لماذا قلنا اسماء -

00:19:56

تعالى حسنا بصيغة التأنيث لأن كلمة الاسماء مؤنثة. كلمة الاسماء مؤنثة القاعدة الاولى ما هي ها اسماء الله تعالى كلها حسني. لماذا ما قلنا كلها احسن؟ لأن كلمة الاسماء مؤنثة اللفظ - 00:20:19

فناسب ان يكون الوصف ها مناسبا للمبتدأ اسماء الله تعالى كلها حسني. مؤنث الاحسن نعم. القاعدة الثانية اسماء الله تعالى اعلام واوصاف اعلام باعتبار دلالتها على الذات واوصاف باعتبار ما دلت عليه من - 00:20:38

الاعلام جمع علم والمقصود بالعلمية هو الاسم المجرد الدال على الذات والمقصود بالعلمية الاسم الدال على المسمى المقصود بالعلمية هو الاسم الدال على المسمى. واما الاوصاف جمع وصف والمقصود النعوت - 00:21:01

والمقصود النعوت. لكن العلماء رحمهم الله لا يطلقون في كتب العقائد كلمة النعوت وانما يقولون وصف الله واوصاف الله وصفة الله لانها هي الواردة في القرآن والسنة والله عز وجل قال عن نفسه ذو القوة المتين - 00:21:26

قال ذو العرش المجيد ذو معنى صاحب فصار هذا وصف وفي حديث فيها صفة الرحمن واني احبها. نعم. وهي باعتبار الاول متراداة لدلالة على تما واحد هو الله عز وجل بااعتبار الثاني متبادر لدلالة كل واحد منها على معناه خاص. فالحي العليم القدير السميع البصير الرحمن الرحيم - 00:21:47

العزيز الحكيم كلها اسماء لمعنى واحد. هو الله سبحانه وتعالى لكن معنى الحي غير معنى العليم. ومعنى العليم غير معنى القدير

وهكذا. وقد مر ومعنا بيان الترادف قلنا ما معنى الترادف في الاسماء - 00:22:13

الترادف في الاسماء المدلول عليه واحد واللفظ مختلف المدلول عليه واحد واللفظ مختلف. آآ من الترادف مثلا من الترادف مثلا لما يأتي انسان ويقول لك ما هذا؟ فانت تقول هذا اسد - 00:22:28

هذا غضنفر هذا لبيث هذا اسماء. اذا لاحظ الان الاسماء الان متراوفة كيف متراوفة؟ لانها دالة على مسمى واحد اذا معنى الترادف هنا ان المدلول عليه واحد واللفظ مختلف المدلول عليه واحد - 00:22:52

واللفظ مختلف مثال ذلك ايضا يقول عمر جاء زيد وقال عبدالرحمن اتي زيد تأمل الان كلمة جاء واتي للافاظهما مختلفة ولا واحدة مختلفة لكن المدلول عليه واحد صح ولا لا؟ هذا ايش نسميه؟ متراوفة. طيب ومعنى قولي هنا - 00:23:15

وهي بالاعتبار الاول اي باعتبار ما معنى باعتبار الاول؟ اي باعتبار دلالته على الذات متراوفة للدلالة على مسمى واحد وهو الله عز وجل العلي الاعلى وبالاعتبار الثاني اللي هو ها الدلالة على الصفات - 00:23:44

وبالاعتبار الثاني متباعدة. ما معنى التباين؟ التباين هو ان الالفاظ مختلفة والمعاني مختلفة ان الدليل والمدلول بينهما اختلاف فانت لما تسمع كلمة السميع كلمة البصير تدرك ان السميع غير البصير - 00:24:05

العليم غير الخبير الكريم غير العفو الرحيم غير العزيز. العزيز غير الجبار. وهكذا نعم قال رحمه الله وانما قلنا بانها اعلام او صاف دراية القرآن عليه كما في قوله تعالى وهو الغفور الرحيم وقوله وربك الغفور ذو الرحمة. فان الاية الثانية - 00:24:25

دللت على ان الرحيم هو المتصف بالرحمة والجماع اهل اللغة والعرف انه لا يقال عليم الا لمن له علم. ولا سميع الا لمن له سمع بصير الا لمن له بصر وهذا امر ابين من ان يحتاج الى دليل - 00:24:50

ب بهذا علم ضلال من سلبو اسماء الله تعالى معانيها من اهل التعطيل وقالوا ان الله تعالى سميع بلا سمع وبصیر بلا بصر وعزيز بلا عزة وهكذا ذلك بان ثبوت الصفات يستلزم تعدد تعدد القدماء. وهذه العلة عليلة بل ميّة لدلالة السمع والعقل على بطلانها. طبعا هذه - 00:25:05

هذه العلة هي علة من؟ ان الثبوت الصفات يستلزم تعدد القدماء. مر علينا امس هذا قول من ما يصير لازم تطبّه كل واحد من اهل البدع عنده تعليل امس ذكرناه لكن الظاهر ان القراءة كانت سريعة عشان ننهي الكتاب فما ظبطناه - 00:25:25

هذا قول المعتزلة قالوا ان اثبات الصفات يستلزم منه تعدد القدماء انتبهوا لهذه المسألة هذى لا تنسونه المعتزلة عمدتهم التي يتکون عليها يمنة ويسرة عندهم عمدتان عندهم فيما ينفون من اسماء الله من صفات الله عز وجل. الاول قولهم ان ثبوت الصفات يستلزم تعدد - 00:25:49

القدماء والثاني انها مستلزمة للتتشبيه نعم عفوا الثاني انها مستلزمة للتركيب وليس للتتشبيه التتشبيه عند الاشاعرة نعم اما السمع فلان الله تعالى وصف نفسه باوصاف كثيرة مع انه الواحد الاحد. فقال تعالى ان بطيش ربك لشديد انه هو يبدي - 00:26:23

ويعد هو الغفور الوود ذو العرش المجيد فعال لما يريد وقال تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدي والذي المرأة فجعله غثاء احوى فيه كثيرة اوصاف لموصوف واحد ولم يلزم من ثبوتها تعدد القدماء واما العقل - 00:26:48

فلان الصفات ليست زواة بائنة من من الموصوف حتى يلزم من ثبوتها التعدد وانما هي من صفات من اتصل بها فهي قائمة به كل موجود فلا بد له من تعدد صفاتة. ففيه صفة الوجود وكونه واجب الوجود او ممكن الوجود. وكونه عينا قائما بنفسه او وصفا في غيره - 00:27:08

هذا الدليل الاخير هو كل موجود فلا بد له من تعدد صفات. هذه قاعدة آآ اجتماعية قاعدة في بدانه العقول ما يمكن ان ينماز فيه احد ما من شيء موجود الا وله صفة الوجود دون العدم - 00:27:28

هذه الاولى الثانية هل هذا الذي هو موجود؟ هل هو واجب الوجود او ممكن الوجود؟ لابد من احدهما لا مفر فاذا كان الحديث عن وجود المخلوقات فهي ممكنة الوجود واذا كان الحديث عن - 00:27:52

الخالق سبحانه وتعالى فهو واجب الوجوب ثم هذا الذي نتحدث عن هذا الامر الثالث الان لابد من اي شيء موجود ان يكون له هذه الصفات الثلاث ان صفة الوجود كونه واجب الوجود او ممكناً الوجود. الثالثة. هل هو قائم بنفسه او وصف في غيره - 00:28:12
فإن كان قائماً بنفسه فهذا هو الذي اصطلحوا على تسميتي بالذات وهو الذي يسميه المنافق بالجوهر وإن كان وصفاً في غيره فهذا هو الصفات وهو الذي اصطلح عليه الفلسفه بالاعراض ونحن لا نسلم لهم هذه التسميات - 00:28:37
محذثة اذا كان كذلك نقول الان ما من شيء موجود غير معروف الا لابد ان يكون له صفة الوجود وله القيام بالنفس او القيام بالغير. وله صفة واجب الوجود او ممكناً الوجود - 00:28:58

فالان انتم تقولون يلزم من ذلك تعدد القدماء. فهل يلزم من اثباتنا لهذه الثلاثة اشياء؟ لهذه الاشياء الثلاثة. لهذه الثلاثة ان المحدث عنه صار ثلاثة اشياء هذا لا يقول به عاقل. نعم. وبهذا ايضا علم ان الدهر ليس من اسماء الله تعالى لانه اسم جامد لا يتضمن معنى او معنى يلحقه - 00:29:17

اسماء الحسنى ولانه اسم للوقت والزمن. قال الله تعالى عن منكري بعثته وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحياناً ما يهلكنا الا الدهر يريدون مرور الليالي والايام يعني الان اذا فهمنا القاعدة الاولى اسماء الله تعالى كلها حسنى. القاعدة الثانية اسماء الله تعالى اعلام واوصاف - 00:29:43

فيأتي انسان ويقول الدهر من اسماء الله لانه يدل على الله اني انا الدهر اقلب الليل والنهار. نقول طيب وان كان اللفظ يدل على الله فما معنى الحسن؟ ها اين معنى الاحسن في معنى الدهر - 00:30:05
دهر اسم للزمان مثل النهار. هل النهار يتحمل الحسن والقبح عجيبة لا يتحمل طيب واللليل يتحمل الحسن والقبح؟ لا يتحمل في نفسه وانما يتحمل بحسب ما يقوم فيه من الافعال - 00:30:23

ولا اقوال اذا الدهر اسم للزمان العصر اسم للزمان الظحي اسم للزمان ما يتحمل الحسن اذا لا يمكن ان يكون اسم الله تبارك وتعالى لا يمكن ان يكون اسم الله تبارك وتعالى - 00:30:38

لماذا؟ لانها لا تتضمن معنى الحسنى. نعم. فاما قوله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يؤذيني ابن ادم والدهران الدهر بيد الامر يقلب الليل والنهار. لاحظ الان استدل بهذا الحديث ابن حزم وامثاله على ان الدهر اسم من اسماء الله - 00:30:56
لكن اذا لو انه تذكر القاعدة اسماء الله كلها حسنى لماذا كل واحد؟ لان الله يقول فله الاسماء الحسنى ولله الاسماء الحسنى. الله يقول اذا لا يمكن ان يكون له اسم غير حسن - 00:31:17

لان كلمة له تخصيص ما معنى له الاسماء الحسنى؟ لماذا قدم اول شيء؟ له تخصيص. ثم لماذا قدم الخبر ليدل على التخصيص. فله الاسماء الحسنى اذا ما من اسم احسن الا وهو لله عز وجل على وجه الكمال - 00:31:35

اما الاسماء التي ليست باحسن ليست لله تبارك وتعالى طيب ماذا تقولون للحديث؟ الجواب السهل احفظه. قل هذا جاء على سبيل الخبر هذا جاء على سبيل الخبر كما انا نقول الله موجود هل معناه انه لازم يكون موجود اسم من اسماء الله - 00:31:57
الجواب لا نعم قال رحمة الله فلا يدل على ان الدهر من اسماء الله تعالى وذلك ان الذين يسبون الدهر انما يريدون الزمان الذي هو محل حوادث لا يريدون الله تعالى فيكون معنى قولي وانا الدهر ما فسره بقوله بيده الان بيدي بيدي الامر اقلب الليل والنهار هو سبحانه خالق الدهر - 00:32:18

وقد بين انه يقلب الليل والنهار وهم الدهر ولا يمكن ان يكون المقلب بكسر ما هو المقلب بفتحها. وبهذا تبين انه يمتنع ان يكون الدهر في الحياة الحديث مراداً به الله تعالى يعني هناك امران مقلب ومقلب - 00:32:40
ان قلت ان المقلب هو المقلب صار هذا هو الحلول ان قلت المقلب غير المقلب من هو المقلب؟ المقلب هو الله. وما هو المقلب؟ الدهر. اذا لا يمكن ان يكون الدهر اسم من اسماء الله - 00:32:56

نعم مثل ما انا لا نستطيع ان نقول الليل والنهار والضحى اسم من اسماء الله نعم القاعدة السادسة اسماء الله تعالى ان دلت على وصف متعد تضمن ثلاثة امور احدها ثبوت ذلك الاسم لله عز وجل - 00:33:13

ثاني ثبوت الصفة التي تضمنها لله عز وجل الثالث ثبوت حكمها ومقتضاها. ولهذا استدل اهل العلم عن سقوط الحج عن قطاع الطريق بالتنمية واستدلوا على ذلك بقول الله تعالى الا الذين تابوا - [00:33:28](#)

ومن قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم. لأن مقتضى هذين الاسميين ان يكون الله تعالى قد غفر لهم ذنبهم ورحمهم باسقاط الحج عنهم. مثال ذلك السميع يتضمن اثبات السميع اسم الله تعالى واثبات السمع صفة له واثبات حكم ذلك مقتضاها انه يسمع السر والنجوى. كما قال الله تعالى والله - [00:33:42](#)

اسمعوا تحاوركم ان الله سميع بصير. واذا وان دلت على وصف غير متعد تضمنت امررين احدهما ثبوت ذلك الاسم لله عز وجل. ثاني ثبوت الصفة التي تتضمنها لله عز وجل مثال ذلك الحي يتضمن اثبات الحي اسم الله عز وجل واثبات الحياة صفة له - [00:34:02](#) القاعدة الرابعة بينما تفصيل هذا التظمن ثلاثة امور وتظمن امررين لما كاننا نتحدث في التعليق على الحموية مما يغنى عن تكراره وكلام الشيخ واضح نعم القاعدة الرابعة دالة اسماء الله تعالى على ذاته وصفاته تكون بالمطابقة وبالالتزام. مثال ذلك الخالق يدل على ذلك - [00:34:21](#)

الله وعلى صفة الخلق بالمطابقة ويدل على الذات وحدها وعلى صفة الخلق وحدها بالتنظمن. ويدل على صفتني العلم والقدرة بالالتزام. وبهذا لما ذكر الله خلق خلق السماوات والارض قال لتعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علما. ودالة التزام مفيدة جدا لطالب العلم - [00:34:47](#)

اذا تدبر المعنى وفقه الله تعالى فهما للتلازم. قام بذلك يحصل من الدليل واحد على مسائل كثيرة. واعلم ان اللازم ما معنى المطابقة والتظمن والالتزام الدلالات لاحظوا الان الدالة - [00:35:07](#) اه سواء قلت بالكسر او بالفتح وان كان المشهور هو اه الدالة بالفتح اه لان المقصود المعنى الدالة اما ان تكون لفظية واما ان تكون معنوية سأضرب لكم مثال لما انا اقول - [00:35:25](#)

الحر شديد فيأتي انسان ذكي يقول لما يسمع كلامي هذا بعد زمن يقول اذا الشيخ كان يشرح القواعد المثلية في الصيف. من اين فهم هذا الكلام؟ هل انا جبت في الصيف - [00:35:45](#)

ما جبت هذا يسمى دالة الالتزام لان لما قلت الحر شديد لزم من كلامي اني انا في الصيف لاحظ الان دالة الالفااظ اما ان تكون بذات الالف لفظ واما ان تكون بمعنى اللفظي. لاحظ الان - [00:36:04](#)

ان كان بذات اللفظ فهذه تسمى المطابقة وان كان بمعنى اللفظ فهذه تسمى التظمن وان لم يكن لا بذات اللفظ ولا بمعنى اللفظ ولكن بلازم اللفظ كان دالة الالتزام ولهذا انتبهوا عندنا الان الدلالات ثلاثة - [00:36:27](#)

المطابقة تظمن التزام. المطابقة والتظمن دلالتان لفظيتان دلالتان ايش لفظية والالتزام دالة عقلية. مرة ثانية المطابقة والتظمن دالة ايش لفظية والالتزام دالة عقلية نضرب مثال الان لما انا اقول جاء الرجل كلمة الرجل - [00:36:51](#)

دالة على ها الدالة عليه بالمطابقة ولا بالعقل الالتزام ولا بالتنظمن بالمطابقة ما دام رجل فالكلمة دالة عليه بالمطابقة اذا الان هذى واظحة طيب لما انا اقول جاء الرجل انت لما تسمعون هذه الكلمة من حيث معنى كلمة جاء الرجل - [00:37:22](#)

الا تفهمون انه ان هذا الرجل الذي جاء انه جاء ومعه رأسه ومعه يده ومعه رجله ما تفهمون هذا تفهمون اذا هذا ايش يسميه؟ تظمن لان كلمة الرجل تضمن هذه المعانى - [00:37:51](#)

كلمة الرجل تضمن هذه المعانى لكن لما واحد يقول لك جاء الرجل فواحد الان يريد ان يفهم جاء الرجل معناه انه سميع معناه انه بصير منين فهمت السميع والبصير؟ قال لان الرجال من لوازمهم السمع والبصر - [00:38:09](#)

الآخر قال ايضا هو حي ليش قلت حي؟ قال لانه لا يتصور المجيء الا من حي لاحظ الان عندها اللوازم صار ثلاثة الان منهم من قال انه حي ومنهم من قال انه سميع ومنهم من قال انه بصير - [00:38:37](#)

فقلنا لمن قال انه حي هذا لازم صحيح. لانه لا يأتي الا من كان حيا لكن السميع والبصير قد يأتي من ليس بسميعها ما هو مصاب بالصمم ويأتي ويدخل المسجد. وقد يأتي من ليس ببصير اذا هذا اللازم غير صحيح. اذا لاحظوا الان دالة المطابقة - [00:38:54](#)

لا تخطئ لمن يفهم اللغة ودلالة التظمن لا خطأ فيه لمن يعرف اللغة. اما دلالة الالتزام فهي عقلية. وما دامت عقلية ثلاثة مطابقة والتضمن خبرية انت تفهمها من خبر اللغة - [00:39:16](#)

اما دلالة التزام عقلية والعقل قد يخطئ قد يعتقد شيئاً لازماً وليس بالازم لكن ان كان لازماً فهي دلالة صحيحة وان لم يكن لازماً فهي دلالة فاسدة اذا فهمنا الان فهمنا معنى المطابقة ها دلالة اللفظ على كل معناه - [00:39:38](#)

دلالة اللفظ على كل معناه والالتزام اه تظمن دلالة اللفظ على بعزم معناه والالتزام دلالة معنوية لازمة للكلمة يلا الان نأخذ الامثلة. نعم.

قال رحمه الله واعلم ان اللازم من قول الله تعالى وقول رسوله صلى الله عليه وسلم اذا صح - [00:40:03](#)

اذا صح ان يكون لازماً فهو حق وذلك لأن كلام الله ورسوله حق ولازم الحق حق ولأن الله تعالى عالم بما يكون لازماً من كلامه وكلام فيكون مراده بالاجماع ان لازم كلام الله ورسوله - [00:40:31](#)

حق ولازم الحق حق. اذا هذا اللازم نلتزم به. واضح لازم كلام الله ورسوله حق اذا نزل به نعم قال رحمه الله واما اللازم من قول احد سوى قول الله ورسوله فله ثلاث حالات. طيب خل نضرب مثال - [00:40:47](#)

للازم اه حتى لا ننسى. لو جاءنا انسان وقال لنا انت تقولون ان الله عز وجل من اسمائه العلي ومن اسمائه الاعلى قلنا نعم قال يلزم من كلمة او من اسم الاعلى انه ليس شيء فوقه. قلنا هذا لازم صحيح - [00:41:10](#)

صح ولا ؟ ما في اشكال عندها نلتزم به لأن دلالة الحق لا يكون الا حقاً لكن لو جانا انسان وقال ان المقصود من الاعلى لازم الكلمة الاعلى انه الاعلى - [00:41:36](#)

وصفا نقول صحيح لكن لا تنفي الاعلى ذاته. لاحظ انتبهوا لهذه المسائل لكن اذا اتي للكلمة بلازم غير لازم فاحذر ان تقبله لا تقبل فانت حينما تقول ان لازم اسماء الله عز وجل لازم لي. فيأتي الانسان الذي انت تقول له - [00:41:55](#)

ان معنى الاعلى لازم ذلك انه لا يدرى عن الادنى شيئاً قلنا تعال من وين جبت هذا اللازم من وين جبت هذا اللازم؟ هذا مثل اللي يقول ان الشمس في الاعلى فلا يمكن ان ضوءه يأتي الى الارض. منين جبت هذا اللازم - [00:42:22](#)

هذا اللازم فاسد اذا لا نقبله. فهمنا هذه ها واعلم ان اللازم من قول الله تعالى وقول رسوله اذا صح ان يكون لازماً فهو حق وذلك لأن كلام الله ورسوله حق ولازم الحق حق. نعم - [00:42:44](#)

واما اللازم من قول احد سوى سوى قول الله ورسوله فله ثلاث حالات. الاولى ان يذكر للقائل ويلتزم به مثل ان يقول من في الصفات الفعلية لمن يثبتها يلزم من اثبات كسر الصفات الفعلية لله عز وجل ان يكون من افعال ما هو حادث. فيقول المثبت نعم وانا التزم بذلك فان الله - [00:42:59](#)

كان لم ينزل ولا يزال فعالاً لما يريد ولا نفادة لاقواله وافعاله كما قال تعالى قل لو كان البحر مداده كلمات ربنا يفدي البحر قبل ان تنفذ كلمات ربها ولو جئنا بمثله مدننا وقالوا لو ان ما في الارض شيء من شجرة اقلام البحر يمدء من بعده سبعة ابحر ما نفذت كلمات الله ان الله عزيز حكيم - [00:43:19](#)

وححدث احاديث فعله تعالى لا يستلزم نقصاً في حقه. طبعاً معنى الحدوث هنا كونه وجد كون الله عز وجل فعل هذا الشيء ارادته بعد ان لم يكن فاعلاً له. هذا معنى الحدود عند اهل السنة والجماعة. اما الحدود عند المناطق فمعناه المخلوق - [00:43:39](#)

فإن قال لك المنطقى يلزم من قوله يلزم من قوله او من اثباتك الصفات الفعلية ان الله له صفات حادثة لا توافقه ليش ما توافقه؟ لأن عنده كلمة حادثة شنو معناها؟ مخلوقة. فانت اذا قلت نعم فانت اثبتت لله صفات مخلوق. فاحذر - [00:43:59](#)

قل له انا لا اثبت لله صفات حادثة على اصطلاحك وهي المخلوقة ولكن اثبتو لله صفات حادثة بمعنى انه يفعل ويحدث ما شاء سبحانه وتعالى وهي صفة له ليست مخلوقة - [00:44:24](#)

واضح ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون. محدث يعني جديد فالتكلم به جديد انزاله ما في اي اشكالية عنده. لكن يأتي انسان ويفسر كلمة المحدث للمخلوق نقول هذا لا نقبله. فاحذر للوازם. انتبه للوازם. اكثر - [00:44:45](#)

ظلال الفرق في باب الاسماء والصفات والله ليس في باب المطابقة والتقوى. اكثر ظلال الفرق بل ان قاعدة النفي قاعدة التمثيل

وقد اعدنا ملخصاً على اللوازم الفاسدة لولا تصورهم للوازم الفاسدة لما قالوا لا بالتمثيل ولا بالتعطيل -

00:45:08

لكنهم لكنهم المعطلة تصوروا اللوازم الفاسدة فعطلوا والمشبهة تصوروا اللوازم الفاسدة فثبتوها فشبه الخالق العلي الاعلى بالناقص الادنى ولا حول ولا قوة الا بالله. نعم الحال الثانية ان يذكر له ويمنع التلازم بينه وبين قوله مثل ان يقول النافل صفات من يثبتها -

00:45:32

من اثباته ان يكون الله تعالى مشابهاً للخلق في صفاتاته. فيقول المثبت لا يلزم ذلك. فان صفات الخالق مضافة اليه لم تذكر مطلقة حتى يمكن ما الزمت به ولا وعلى هذا فتكون مختصرة به لائقه به -

00:46:02

كما انك ايها النافلي صفات تثبت لله تعالى ذاتاً وتمنع ان يكون مشابهاً للخلق في ذاته. فاي فرق بين الذات والصفات وحكم اللازم في هاتين الحالين الظاهر ظاهر الحال الثالث ان يكون اللازم مشكوتاً عنه فلا يذكر بالتزام ولا منع فحكمه في هذه الحال الا -

انه يحتمل ولو ذكر له ان يتزلم به او يمنع التلازم ويحتمل فلو ذكر له فتبين له لزومه وبعد ان يرجع عن قوله لان فساداً لازم يدل على فساداً ولو لولوه هذين احتمالين لا يمكن الحكم بان لازم القول قول. نعم، مثل ذلك -

00:46:37

لو قال القائل من اهل السنة والجماعة لو قال قائل من اهل السنة والجماعة ان الله عز وجل بائن من خلقه فجاء انسان وقال يلزم من قوله بائن من خلقه يلزم منه انه -

00:46:57

لا يعلم شيئاً عن مخلوقاته. يقول هذا اللازم فاسد ولم يخطر بباله لاحظ الان فاسد ولم يخطر بباله. فان قال ان لازم قوله ان الله بائن من خلقه انه فوق المخلوق -

00:47:17

يقول هذا اللازم صحيح وانا التزمه فقد يخطر ببال المتكلم من كلامه شيء من اللوازم يعتبره صحيحاً ويلتزمه وقد لا يخطر بباله اللوازم فيه الآخر فيكون فاسداً ولا يلتزمه نعم -

00:47:34

قال رحمة الله فان قيل اذا كان هذا اللازم لازماً من قوله لازم ان يكون قوله لان ذلك هو الاصل. لا سيما مع قرب التلازم. قلنا هذا مدفوع بان الانسان -

00:47:54

وله حالات نفسية وخارجية توجب الذهول عن اللازم. فقد يغفل او يسيء او ينغلق فكره او يقول القول في مضائق المناظرات من غير تفكير في ونحو ذلك. هذه القاعدة اعني الرابعة والله ايها الاخوة -

00:48:04

اننا لا سيما تفصيل الشيخ في لازم كلام الناس لوازم كلام الناس هذه قاعدة بحاجة الى شرح طويل ولا ولأجل ان الناس لم يفهموا هذه القاعدة لا سيما في لوازم كلام الناس -

00:48:20

وقد اعوا في التضليل والتفسيق والتکفير وقعوا في التضليل والتفسيق والتکفير. فالخوارج مثلاً کفروا المسلمين. لماذا؟ لأنهم يقولون ان لازم ارتكاب فلان للكبيرة هو الكفر. والله ما خطر ببال مرتكب الكبيرة الكفر -

00:48:39

ويقول فلان ان لازم قول فلان هو البدعة والله ما خطر بباله البدعة لكن المصيبة ان الناس يطلقون احكام التکفير والتفسيق والتکفير لاذل اللوازم. وهذه في الاصل وهذه في البدعة من صفات الخوارج. فيجب الحذر من هذا -

00:49:02

اهل السنة والجماعة لا يکفرون باللوازم وانما يکفرون بما هو کفر صريح ولا يدعون باللوازم وانما يدعون بما هو بدعة ها صريحة اي وقع منه فعلاً او قاله بالمطابقة لفظاً. نعم -

00:49:25

القاعدة الخامسة اسماء الله تعالى توقيفية الى مجال العقل فيها وعلى هذا فيجب الوقوف بها على ما جاء به الكتاب والسنّة فلا يزاد فيها ولا ينقص لان العقل يمكنه ادراك ما يستحقه تعالى من الاسماء. فوجوب الوقوف في ذلك على النصر قولتها ولا تقوم اليه كبيع ان السمع والبصر -

00:49:46

اطلعوا فوق هذا كل ذلك كل اولئك كان عنده مسئولاً. قوله قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والباقي بغير حق تشرك بالله ما لم ينزل به -

00:50:06

سلطانة وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. ولان تسمية ولان تسميتها تعالى بما لم يسمى بنفسه انكاراً ما سمي به نفسه. جنائية في حقه

تعالى واجهوا سلوك ادب في ذلك واختصاره على ما جاء به النص - 00:50:16

القاعدة السادسة اسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المشهور اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك انزلته في كتابك وعلمنته احدا - 00:50:30

او استهدفت به في علم الغيب عندك الحديث رواه احمد وابن حبان والحاكم وصحيف ما استأثر الله تعالى به في علم الغيب لا يمكن لاحد حصره ولا الاحاطة به فاما قوله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعه وتسعين اسماء الا واحدة من احصاها دخل الجنة فلا يدل على حصر الاسماء بهذا العدد ولو كان المراد - 00:50:40

الحصى كانت عبارة ان اسماء الله تعالى تسعه وتسعون اسماء. من احصاها دخل الجنة او نحو ذلك. اذا فمعنى الحديث ان هذا العدد من شأنه ان من احصاه دخل الجنة وعلى هذا يكون قول ومن احصاه دخل الجنة جملة مكملة لما قبلها وليس مستقلة ونظرها ونظيرها هذا ان تقول عندي مئة درهم - 00:51:00

ام اعددتها للصدقة فانه لا يمنعه ان يكون عندك دراهم اخرى لم تعدوها للصدقة. ولم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم تعبيين هذه الاسماء والحديث عنه في تعبيينها ضعيف قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى تعبيينها ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم باتفاقه والمعرفة بحديثه. وقال - 00:51:20

قبل ذلك ان الوليد ذكر عن بعض شيوخ الشاميين كما جاء مفسرا في بعض طرق حديثه انتهى كلامه رحمة الله. وقال ابن حجر ليست العلة عند الشيدين البخاري ومسلم تفرد فقط بل للاختلاف فيه والاضطراب عليه تدليس واحتمال الادراج. لا شك ان الحديث الذي عند الترمذى وفيه - 00:51:40

ذكر اسماء الله عز وجل مرفوعا ان هذا لا يصح وانما هو من قول بعض مشايخ الوليد بن مسلم الدمشقي فادرجه في الحديث فظن بعض الناس انه مرفوع للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم وليس الامر كذلك. وانما هو اجتهاد - 00:52:00

بعض العلماء لذلك بعض العلماء قبلوا بعض هذه الاسماء وردوا بعضها الاخر. نعم قال رحمة الله ولما لم يصح تعبيينها عن النبي صلى الله عليه وسلم اختلف السلف فيه وروي عنهم في ذلك انواع وقد جمعت التسعه وتسعين اسمى مما ظهر لي من كتاب - 00:52:20
بالله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فمن كتاب الله الواحد الاعلى الاكرم الله الاول والآخر والظاهر الباطن والبارى المصور. البارى البر والبصير التواب الجبار الحافظ الحسيب الحفيظ الحفيظ الحق المبين الحكيم الحليم الحميد الحي القيوم الخبير
الخالق الخلاق الرؤوف الرحمن - 00:52:37

الرحيم الرزاق الرقيب السلام السميع الشاكر الشكور الشهيد الصمد الصمد العالم العزيز العظيم العليم العلي الغفار الغني الفتاح القادر
القاهر القدس القدير القوي القهار. الكبير الكريم اللطيف المؤمن المتعالي المتكبر المتدين - 00:52:57

اجيب المجيد المحيط المصور مقتدر المقيت الملك المولى المهيمن النصير الواحد الوارد الواسع الودود الوكيل الولي الوهاب العفو.
ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الجoward الحكم الحيي الرب الرفيق السبough السيد الشافي الطيب القابض الباسط المقدم
المؤخر المحسن المعطي المنان الوتر - 00:53:17

هذا هذه الاسماء التي جمعها الشيخ يعني جلها عليها اتفاق العلماء. وبعضها فيها يعني رد آآ عدم قبول اليه االاختلاف الا من باب
المأخذ مثل العالم الشيخ الان ذكر العالم وهل هو اسم من اسماء الله او لا؟ بعض العلماء يقول ليس - 00:53:49
العالم اسم من اسماء الله جل وعلا. وكذلك ذكر الشيخ من اسماء الله سبحانه وتعالى آآ هنا في الحديث احسن وكان بعض المشايخ آآ
يقول المحسن ليس من اسماء الله - 00:54:12

كذلك بعض العلماء ربما يذكر اسماء اخرى وقد يسر الله تعالى لي ايضا ان جمعت آآ ما يقرب من اكثر من مئة اسم من الكتاب والسنة
مرتبة على حروف الهجاء ان شاء الله الشيخ غلام يرسلها لكم عن طريق خدمة الدروس. نعم. قال رحمه - 00:54:27
لما اخترناه بالتتابع واحد وثمانون اسماء في كتاب الله تعالى وثمانية عشر اسماء في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وان كان عندنا
تردد في ادخال فيه لانه انما ورد مقيدا في قوله تعالى عن ابراهيم انه كان بي حفيا. وما اخترناه فهو حسب حسب علمنا وفهمنا

و فوق كل ذي علم عليم - 00:54:47

حتى يصل ذلك الى عالم الغيب والشهادة ومن هو بكل شيء عليم طبعاً بالنسبة من اسماء الله عز وجل ما هو مضاد وهو ما هو على صيغة افضل التفضيل مثل ارحم الراحمين اكرم الراكمين - 00:55:07

مثل خير الرازقين بعض العلماء يعد هذه اسماء وبعضاً وبعضاً لا يعدها من الاسماء الا ما كان مفرداً غير مضاد او مركب. بعضهم يعد الجلال والاكرام وبعضاً لا يعد ذو الجلال والاكرام اسمع - 00:55:24

نعم القاعدة السابعة للحاد في اسماء الله تعالى هو الميل بما بها عما يجب فيها. وهو انواع الاول ان ينكر شيئاً منها او مما دل عليه من الصفات والاحكام كما فعل اهل التعطيل من الجهمية وغيرهم. وانما كان ذلك لوجوب الایمان بها وبما دلت عليه من الاحكام والصفات اللائقة بالله - 00:55:42

فإنكار شيء من ذلك ميل بها عما يجب. إنكار شيء من ذلك ميل بها عما يجب فيها. الثاني أن يجعلها دالة على صفات تشابه صفات مخلوقين كما فعل اهل التشبيه وذلك لأن التشبيه معنى باطل لا يمكن ان تدل عليه النصوص بل هي دالة على بطلانه فجعلها فجعلها دابة عليه - 00:56:04

بها عما يجب فيها. الثالث ان يسمى الله تعالى بما لم يسمى به نفسه كتسمية النصارى له الاب وتسمية الفلسفه اي انه العلة الفاعلة كذلك ان اسماء الله تعالى توقيفية فتسمية الله تعالى بما لم يسمى به نفسه ميل بها عما يجب فيها. كما ان هذه الاسماء التي سموه بها نفسها - 00:56:24

ينزل الله تعالى عنها آآ من انواع الالحاد وهو معاصر ينبغي ان نتنبه اليه من انواع الالحاد في باسماء الله تفسير الاسم بمعنى غير دال عليه تفسير الاسم بمعنى غير دال عليه - 00:56:44

مثال ذلك يأتي انسان ويقول الله يعني الله يعني خدعة هذا غلط هذا من الانواع الالحاد فالله ليس معناه قال الله ليس من يأخذها لأن معناه رب وخذ معناه رب وليس معناه الله - 00:57:04

فتفسير الله بمعنى اسم اخر هو نوع من انواع التحرير يجب ان نحذر منه هذا شيء الشيء الآخر الاسماء الاعجمية التي تطلق على الله عز وجل الاسماء الاعجمية التي تطلق على الله عز وجل باي لغة كانت - 00:57:26

لا يجوز الاقرار بها على انها اسماء لله وانما تطلق على الله من باب الخبر في تلك اللغة ويعلمون اسماء الله عز وجل المنزلة فمثلاً لو قالوا يعني الله نقول نعم بمعنى الله. قال بمعنى رب وليس الله. جاد ليس بمعنى الله - 00:57:46

خدا بمعنى آآ سيد خدا بمعنى رب ولكن ليس معناه رب ليس معناه السيد فرق بين الامررين فما جاز خبراً ليس معناه انه يجوز لها تسمية. نعم. الرابع ان يشتق من اسمائه اسماء - 00:58:10

اصلاً كما فعل المشركون في اشتقاء العزة من العزيز واشتقاء اللات من الله على احد القولين فسموا فسموا بابها اصنامهم وذلك ان الله لأن اسماء الله تعالى مختصة به لقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوا بها. وقولي الله لا الله لا هو الله الا هو له الاسماء الحسنى. قوله له - 00:58:32

اسماء الحسنى يسبح له ما في السماوات والارض. فكما اختص بالعبادة وبالالوهية الحقة وبانه يسبح له ما في السماوات والارض ومحختص بالاسماء الحسنى غيره بها على الوجه الذي يختص بالله عز وجل ميل بها عما يجب فيها. وهي الحاد جميع انواعه محروم لأن الله تعالى هدد الملحدين - 00:58:52

قوله وذر الذين يلحدون في اسمائه سيجرون ما كانوا يعملون. ومنه ما يكون شركاً او كفراً حسب ما تقضيه الدليل الشرعية. وهذه سبعة آآ قواعد ذكرها الشيخ في باب الاسماء والصفات ينبغي حفظها وينبغي اتقانها وظبطها - 00:59:12

نعيدها مختصرة القاعدة الاولى اسماء الله كلها حسنى. القاعدة الثانية اسماء الله اعلام واوصاف القاعدة الثالثة اسماء الله ان دلت على وصف متعدد فيلزم منه ثلاثة امور. وان دلت على وصف لازم دل على امرین. القاعدة الرابعة - 00:59:32

دلالة الاسماء ها تكون بالمطابقة وبالالتزام. القاعدة الخامسة اسماء الله توقيفية القاعدة السادسة اسماء الله غير محصورة

القاعدة السابعة للحاد في اسماء الله هو الميل بها عما يجب لها - 00:59:52

اـه نعم الان ندخل في قواعد في صفات الله تعالى. نعم قال رحـمـهـ اللـهـ قـوـاعـدـ فيـ صـفـاتـ اللـهـ تـعـالـيـ القـاعـدـةـ الـاـولـىـ صـفـاتـ اللـهـ تـعـالـيـ كـلـهاـ صـفـاتـ كـمـاـ. لاـ نـقـصـ فـيـهـ بـوـجـهـ مـنـ الـوـجـوـهـ كـالـحـيـاـ وـالـعـلـمـ وـالـقـدـرـ وـالـسـمـعـ وـالـبـصـرـ - 01:00:12

ورحـمـهـ العـزـةـ وـالـحـكـمـ وـالـعـيـوبـ وـالـعـظـمـةـ وـغـيـرـ ذـلـكـ وـقـدـ دـلـ عـلـىـ هـذـاـ السـمـعـ وـالـعـقـلـ وـالـفـطـرـةـ. فـاـمـاـ السـمـعـ فـمـنـهـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ لـلـذـينـ لـاـ يـؤـمـنـونـ بـالـآخـرـةـ مـثـلـ الـمـثـلـ الـاـعـلـىـ وـهـوـ الـعـزـيزـ الـحـكـيمـ وـالـمـثـلـ الـاـعـلـىـ هـوـ الـوـصـفـ الـاـعـلـىـ - 01:00:27

وـاـمـاـ الـمـثـلـ الـاـعـلـىـ هـوـ الـوـصـفـ الـاـعـلـىـ. اـذـاـ كـلـمـةـ الـمـثـلـ يـأـتـيـ بـمـعـنـىـ الـوـصـفـ وـلـهـ وـلـلـهـ الـمـثـلـ الـاـعـلـىـ يـعـنـىـ الـوـصـفـ الـاـعـلـىـ وـيـأـتـيـ بـمـعـنـىـ الـقـيـاسـ وـيـأـتـيـ وـبـنـ الـمـثـلـ الـاـعـلـىـ؟ـ الـقـيـاسـ الـاـعـلـىـ - 01:00:42

فـاـذـاـ نـظـرـنـاـ إـلـىـ اـنـ الـجـمـلـةـ إـلـىـ اـنـ الـكـلـمـةـ خـرـجـتـ مـخـرـجـ الـخـبـرـ يـلـاـ الـحـيـنـ بـسـأـلـكـمـ السـؤـالـ بـلـاـغـيـ. لـمـاـ مـاـ قـالـ؟ـ وـلـلـهـ الـوـصـفـ الـاـعـلـىـ. لـمـاـ

مـاـ قـالـ وـلـلـهـ الـقـيـاسـ الـاـعـلـىـ لـاـنـهـ لـوـ قـالـ الـوـصـفـ الـاـعـلـىـ - 01:01:00

لـمـاـ عـرـفـنـاـ مـعـنـىـ الـقـيـاسـ وـلـوـ قـالـ الـقـيـاسـ الـا~عـلـىـ لـمـاـ عـرـفـنـاـ مـعـنـىـ الـوـصـفـ لـكـنـ لـمـاـ قـالـ وـلـلـهـ الـمـثـلـ الـa~u~l~i~ تـظـمـنـ الـا~m~r~i~n~ مـعـاـ فـاـسـتـفـدـنـاـ دـلـلـةـ لـفـظـيـةـ فـاـنـ كـلـمـةـ وـلـلـهـ الـm~l~a~l~i~ الـw~o~r~f~c~h~ a~l~i~ - 01:01:18

وـاـسـتـفـدـنـاـ دـلـلـةـ عـقـلـيـةـ وـهـيـ اـنـاـ اـذـاـ اـرـدـنـاـ اـلـاـسـتـدـالـلـ فـيـمـاـ يـتـعـلـقـ بـحـقـ اللـهـ فـاـنـمـاـ نـسـتـخـدـمـ الـقـيـاسـ الـa~u~l~i~ آ~آ~ وـالـقـيـاسـ الـa~u~l~i~ لـيـسـ فـيـهـ

شـمـوـلـ وـلـاـ فـيـهـ تـمـثـيـلـ. الـقـيـاسـ الـa~u~l~i~ لـيـسـ فـيـهـ شـمـوـلـ وـلـاـ فـيـهـ تـمـثـيـلـ. وـانـمـاـ هـوـ قـيـاسـ الـa~u~l~i~ - 01:01:37

الـa~u~l~i~ هـوـ قـيـاسـ الـa~u~l~i~ نـعـمـ فـاـمـاـ الـعـقـلـ فـوـجـهـ اـنـ كـلـ مـوـجـودـ حـقـيـقـةـ فـلـاـبـدـ اـنـ تـكـوـنـ لـهـ صـفـةـ. اـمـاـ صـفـةـ كـمـالـ وـاـمـاـ صـفـةـ نـقـصـ وـالـثـانـيـ

بـاطـلـ بـالـنـسـبـةـ إـلـىـ رـبـ الـكـامـلـ يـسـتـحـقـ الـعـبـادـةـ وـلـهـذاـ اـظـهـرـ اللـهـ تـعـالـيـ بـطـنـانـ اوـلـوـيـةـ الـاـصـنـامـ بـاـتـصـافـهـاـ بـالـنـقـصـ وـالـعـجـزـ. فـقـالـ اللـهـ تـعـالـيـ

وـنـضـلـ مـنـ يـدـنـ منـ دـوـنـ اللـهـ مـنـ لـاـ يـسـتـجـيـبـ لـهـ إـلـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ - 01:02:01

عـنـ دـعـائـهـمـ غـافـلـوـنـ وـقـالـ تـعـالـيـ وـقـالـ يـدـعـوـنـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ مـاـ لـاـ يـخـلـقـوـنـ شـيـئـاـ وـهـمـ يـخـلـقـوـنـ اـمـوـاتـاـ غـيـرـ اـحـيـاءـ وـمـاـ يـشـعـرـوـنـ اـيـامـ

يـبـعـثـوـنـ. وـقـالـ عنـ اـبـرـاهـيـمـ وـيـحـتـجـ عـلـىـ يـاـ اـبـتـيـ لـمـاـ تـعـبـدـ مـاـ لـاـ يـسـمـعـ وـلـاـ يـبـصـرـ وـلـاـ يـغـنـيـ عـنـكـ شـيـئـاـ. وـعـلـىـ قـوـمـهـ اـفـتـعـبـوـنـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ

مـاـ لـاـ يـنـفـعـكـمـ شـيـئـاـ وـلـاـ يـضـرـكـمـ اـفـ لـكـ - 01:02:24

مـاـ تـعـبـدـوـنـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ اـفـلـاـ تـعـقـلـوـنـ. ثـمـ انـهـ قـدـ ثـبـتـ بـالـحـسـ وـالـمـاـشـاـدـهـ اـنـ لـلـمـخـلـوقـ صـفـتـيـنـ صـفـاتـ كـمـالـ وـهـيـ مـنـ اللـهـ تـعـالـيـ وـمـعـطـيـ

الـk~m~a~l~ اـولـيـ بـهـ وـاـمـاـ الـf~t~r~e~ اـفـلـانـ الـn~f~o~s~ s~l~i~m~e~ مـجـبـوـلـةـ اوـ مـفـطـوـرـةـ عـلـىـ مـحـبـةـ اللـهـ وـتـعـظـيـمـهـ وـعـبـادـتـهـ. وـهـلـ تـحـبـ وـتـعـظـمـ وـتـعـزـمـ

مـنـ عـلـمـتـ اـنـ عـلـمـتـ - 01:02:44

اـلـاـ مـنـ عـلـمـتـ اـنـهـ مـتـصـلـ بـصـفـاتـ الـk~m~a~l~ الـl~a~i~f~a~t~e~ بـرـبـوبـيـتـهـ وـالـوـهـيـتـهـ وـاـذـاـ كـانـتـ الصـفـاتـ نـقـصـاـ لـاـ كـمـالـ فـيـهـ اـمـتـلـئـةـ فـيـ حـقـ اللـهـ تـعـالـيـ

كـالـمـوـتـ وـالـجـهـلـ وـالـنـسـيـانـ وـالـعـجـزـ وـالـعـمـيـ وـالـصـمـ وـنـحـوـهـاـ لـقـوـلـهـ تـعـالـيـ وـتـوـكـلـ عـلـىـ الـh~i~ لـاـ يـمـوـتـ وـقـوـلـهـ عـنـ مـوـسـiـ - 01:03:04

اـيـ كـتـابـ لـاـ يـضـلـ رـبـيـ وـلـاـ يـنـسـiـ. وـقـوـلـهـ وـمـاـ كـانـ وـمـاـ كـانـ اللـهـ لـيـعـجـزـهـ مـنـ شـيـئـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـلـاـ فـيـ الـا~r~a~s~. وـقـوـلـهـ اـمـ يـحـسـبـوـنـاـ لـنـسـمـعـ

سـرـهـمـ وـنـجـوـاـهـمـ بـلـاءـ وـرـسـلـ يـكـتـبـوـنـ. قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ الدـجـالـ اـنـ اـعـوـرـ وـاـنـ رـبـكـمـ لـيـسـ باـعـوـرـ. وـقـالـ اـيـهـاـ النـاسـ

ارـبـعـواـ عـلـىـ اـنـفـسـكـمـ - 01:03:22

فـاـنـكـمـ لـاـ تـدـعـوـنـ اـصـمـ وـلـاـ غـائـبـاـ. وـقـدـ عـاـقـبـ اللـهـ تـعـالـيـ الـw~a~s~i~l~i~n~ وـلـوـ بـالـنـصـرـ كـمـاـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ وـقـالـتـ الـy~e~h~o~d~ i~d~ الل~h~ م~ب~ل~و~ل~ة~. بـمـاـ قـالـوـاـ بـلـ

هـدـاـهـمـ مـبـسـوـتـةـ يـنـفـقـ كـيـفـ يـشـاءـ. وـقـوـلـيـ لـقـدـ سـمـعـ قـدـ سـمـعـ اللـهـ قـوـلـهـ قـوـلـهـ اـنـ اللـهـ فـقـيرـ وـنـحـنـ اـغـنـيـاءـ. سـنـكـتـ ماـ قـالـوـاـ وـقـتـلـهـ

وـالـa~n~b~i~a~e~ بـغـيـرـ حـقـ وـنـقـوـلـ - 01:03:42

عـذـابـ الـh~a~r~i~q~ وـنـزـهـ نـفـسـهـ عـمـاـ يـصـفـوـنـ بـهـ وـاـوـلـ مـنـ وـصـفـ اللـh~ بـالـn~a~i~s~ وـاـوـلـ مـنـ وـصـفـ اللـh~ بـالـn~a~i~s~ فـيـمـاـ يـتـعـلـقـ بـالـl~a~l~o~h~i~y~ة~

فـيـمـاـ يـتـعـلـقـ بـالـl~a~l~o~h~i~y~ة~

وـاعـظـمـ وـصـفـ لـلـهـ بـالـn~a~i~s~ هوـ الشـرـكـ فـيـ الـl~a~l~o~h~i~y~ة~. ثـمـ الـm~a~l~a~d~هـذـهـ الـz~i~n~ اـنـكـرـوـاـ وـجـودـ اللـh~ عـزـ وـجـلـ وـجـدـ مـثـلـ نـمـرـوـدـ

وـفـرـعـوـنـ وـاـنـ كـانـ بـعـدـ ذـلـكـ جـاءـ آـآـ الشـرـكـ فـيـ الصـفـاتـ وـهـوـ اـوـلـ مـنـ وـصـفـ اللـh~ بـالـn~a~i~s~ هـمـ الـy~e~h~o~d~ - 01:04:20

لـذـكـ حـكـيـمـ اللـهـ قـوـلـهـمـ فـيـ الـq~a~r~a~ن~ وـقـالـتـ الـy~e~h~o~d~ i~d~ الل~h~ م~غ~ل~و~ل~ة~. شـوـفـوـاـ كـيـفـ لـمـاـ اللـh~ حـكـيـمـ وـاـخـبـرـنـاـ عـنـ قـوـلـهـمـ؟ـ لـاـنـهـمـ اـوـلـ مـنـ وـصـفـوـاـ

الله بال النار قيس لا قال رحمة الله ونזה نفسه عما يصفونه به من النقائص فقال سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد - 01:04:48

للله رب العالمين. وقال تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله. اذا لذهب كل الله بما خلق ولا على بعضهما على بعض. سبحان الله عما واذا كانت الصفة كما في حال ونقصا في حال لم تكن جائزه في حق الله ولا ممتنعة في سبيل على سبيل الاطلاق. فلا فلا تثبت له اثبات - 01:05:13

المطلقة ولا تنفي عنه نفيا مطلقا. بل لابد من التفسير فتجوزه في الحال التي تكون كمالا وتمتنع في الحال التي لا تكون او تمني في الحالة التي تكون نقصا وذلك كالمكر والكيد والخداع ونحوه فهذه الصفات تكون كمان اذا كانت في مقابلة من يعاملون الفاعلة بمثلها لانها حينئذ تدل على ان فاعلها قادر - 01:05:33

على مقابلة عدوه بممثل فعله او اشد. وتكون نقصا في غير هذه الحال ولهذا لم يذكرها لم يذكرها الله تعالى من صفاتاته على سبيل الاطلاق وانما ذكر في مقابلة من يعاملونه ورسله بمثلها قوله تعالى ويمكرون يمكر الله والله خير الماكرين قوله - 01:05:53 انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا. يعني الان لو جانا انسان وقال فلان يمكر بال المسلمين ولا احد يستطيع ان يمسك مكره ولا ان يرد مكره لشدة مكره ها فيأتي انسان يقول لكم خلوني انا ان شاء الله اني ابطل مكره. شو نسمى هذا الرجل - 01:06:13

نقول هذا رجل والله عاقل. هذا الرجل حكيم شلون يعرف ببطل مكر هذا الماكر الكبير فالاحظوا الان المكر بمن يمكر كمال ليس بنقص ولذلك هذه الصفات مقابلة لا يجوز اثباتها لله على الاطلاق ولا نفيها على الاطلاق. وانما تثبت على الوجه الذي ورد - 01:06:34 قال رحمة الله وقوله والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون امي لهم ان كيدي متين. فقولي ان المنافقين يخادعون الله وخداعهم وقول قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون. الله يستهزئ بهم. ولهذا لم يذكر الله انه خان من خانوه فقال تعالى يريد خيانتك وقد خان الله من قبل فامكن منهم - 01:07:00

والله عليم حكيم. وقال فامكن منه ولم يقل فخانهم لان الخيانة خدعة في مقام الائتمان وهي صفة ذم مطلقة وبعد الخيانة صفة ذم مطلقا. ولهذا لا يجوز للمسلم ان يخون من خانه. ها - 01:07:22

الكافر الذي قتلوا المسلمين وشردوا المسلمين وظربوا المسلمين وهجروهم من مكة الى المدينة. ما احد من اهل الاسلام خان احدا من اهل الشرك في بلدتهم ولهذا ما يفعله بعض الخوارج اليوم - 01:07:40

انهم يدخلون بتأشيرات امن الى بلاد الكفر ثم يفجرون هذا من الخيانة التي ذمها الله عز وجل ورسوله كيف تظهر للناس انك تذهب امنا مستأمنا مستأمنا ثم تظهر لهم خيانتك وغدرك - 01:07:58

نعم وبهذا عرف وبهذا عرف ان قول بعض العوام خان الله من يخون منكر فاحسن يجب النهي عنه. القاعدة الثانية باب الصفات اوسع من باب الاسماء وذلك مثل هذا ايضا الله - 01:08:17

يظلم اللي يظلمني هذا غلط ما يجوز انه يقول الله يظلم الذي يظلمني لان الله لا يظلم الظلم صفة نقص مطلقة كما ان الخيانة صفة نقص المطلق ما يجوز نعم - 01:08:31

القاعدة الثانية باب الصفات اوسع من باب الاسماء وذلك لان كل اسم متضمن لصفة كما سبق في في القاعدة الثالثة من قواعد الاسماء ولان من الصفات ما يتعلق بافعال الله تعالى وافعاله لا منتهى لها كما ان اقواله لا منتهى لها. قال الله تعالى ولو ان ما في الارض في البحر ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام - 01:08:46

البحر يمد في من بعده سبعة ابحر ما نفذت كلمات الله ان الله عزيز حكيم. اذا باب الصفات اوسع من باب الاسماء لماذا الصفات اوسع من باب الاسماء؟ لسبعين ذكرهما الشيخ - 01:09:06

الاول لان كل اسم حط عليه رقم واحد متضمن لصفة اذا كل اسم متضمن لصفة ولا عكس. وليس كل صفة ها ها نأخذ منها اسماء لله عز وجل هذا الوجه الاول - 01:09:19

الوجه الثاني ولان من الصفات ما يتعلق بافعال الله هذا رقم اثنين وافعاله لا منتهى لها افعال الله عز وجل لا منتهى لها نعم ومن امثلة

ذلك ان من صفات الله تعالى المجيء والاتيان والأخذ والامساك والبسط الى غير ذلك من الصفات التي لا تحصى كما قال تعالى وجاء ربك وقال هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلهم - 01:09:39

وقال فاخذهم الله بذنبهم وقالوا ويمسك السماء ان تقع الارض الا باذنه وقال ان بطش ربك لشديد وقال يربى الله بكم ولا يربى بكم العسر. وقال النبي صلى الله عليه وسلم انزل ربنا الى السماء الدنيا. ونصف الله تعالى بهذه الصفات على وجه الوالد ولا نسميه - 01:10:04

بها فلا نقول ان من اسمائه الجائی والاتی والأخذ الممسک الباطش المرید والنازل. نحو ذلك وان كنا نخبر بذلك عنه ونصفه به. لماذا لا يجوز ان نسمي الله بهذه اسماء - 01:10:24

يلا القاعدة الاولى ما هي اسماء الله حسنى هل مجيء هل هو يتضمن في نفسه معنى الحسن او معنى القبح؟ ما نعرف لا يتضمن لا حسنا ولا قبحا حتى نعرف يضاف الى من وما سبب المجيء - 01:10:40

فلو جاء ليظلم كان المجيء قبيحا ولو جاء ليعدل كان المجيء حسنا اذا لابد ان ننتبه هذه لا يمكن ان نأخذ منها اسماء لله سبحانه وتعالى. نعم. القاعدة الثالثة صفات الله تعالى تنقسم الى قسمين ثبوتية وسلبية. فالثبوتية ما اثبته الله تعالى لنفسه في كتابه وعلى لسان رسول - 01:10:55

رسوله صلى الله عليه وسلم وكلها صفات كما ان لا نقص فيها بوجه من الوجوه كالحياة والعلم والقدرة والاستواء على العرش والنزول الى السماء الدنيا والوجه واليدين ونحو ذلك فيجب اثباتها - 01:11:20

سؤال حقيقة على الوجه لا يدرى به بدليل السمع والحكم اما السمع فقوله فمنه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على الرسول والكتاب الذي انزل من قوله ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وقبل ضلاله - 01:11:30

بعيدا الایمان بالله يتضمن الایمان بصفاته والایمان بالكتاب الذي نزل على رسوله والایمان بالكتاب الذي نزل على رسوله تضمنه الایمان بكل ما جاء فيه من صفات الله وكونوا محددا صلى الله عليه وسلم رسوله يتضمن الایمان بكل ما اخبر به عن مرسله وهو الله عز وجل. واما العقل. فلان اخبر به عن - 01:11:44

التي هو اعلم بها من غيره واصدق غيره واحسن الحديث من غيره. فوجب اثبات ان فوجب اثباتها له كما اخبر بها من غير تردد فان التردد في الخبر انما جاءت حين يكون الخبر صادقا من يجوز عليه الجهل او الكذب او الغي بحيث لا يفصح بما يربى كل هذه العيوب الثلاثة ممتنعة في حق الله - 01:12:04

عز وجل فوجب قبول خبره على ما اخبر به وهكذا يقول فيما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى فان النبي صلى الله عليه وسلم اعلم الناس بربه واصدقهم خبرا وانصتهم اراده وافصحهم بيانه وجب قوله - 01:12:24

وجب قبول ما اخبر به على ما هو عليه الصفات السلبية ما نفاه الله سبحانه عن نفسه في كتابه وعلى نساء رسوله صلى الله عليه وسلم وكلها صفات نقصد في حقه كالموت والنوم والجهل والنسيان والعجز والتعب فيجب - 01:12:38

نعلن فيه عن الله تعالى ما سبق من مع اثبات ضدها على الوجه الاكميل وذلك لأن ما نفاه الله تعالى عن نفسه فالمراد به باتفاقه لثبوته كما بظده لا لمجرد - 01:12:54

قيل ان النفي ليس بكفاء كما الا ان يتضمن ما يدل على الكمال. وذلك لأن النفي عدم والعدم ليس بشيء يكون كملها ولأن الناس قد يكون لعدم قابليته المحل فلا يكون كمالا كما لو قلت الجدار لا يظلم. وقد يكون العجز عن القيام فيكون نقصا كما - 01:13:04

في قول الشاعر قبيلة لا يغدون بذمتني ولا يذمون ان اسحبت خردل. وقول الآخر لكن قومي وان كانوا ذوي حسب ليسوا في الشر ليسوا من في شيء وان هانا مثال ذلك قوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت فليس في الموت عنه يتضمن كمال حياته. مثال اخر قوله تعالى ولا يظلم رب احدا - 01:13:24

مثل الظلم عنه يتضمن كمال عدله. مثال ثالثا قوله تعالى وما كان الله ليعجز من شيء في السماوات ولا في الارض. فنفي العجز عنه

يتضمن كمال اني وقدرتني. ولهذا قال بعده انه كان حليما غفورا - [01:13:44](#)

عليما قديرا. ولهذا قال بعد انه كان عليما قديرا لأن العجز سببه اما الجهل بأسباب الایجاد واما قصور القدرة عنهم فلكمال علم الله تعالى وقدرته لم يكن يعجزه شيء في السماوات ولا في الارض. وبهذا المثال علمنا ان الصفة السلبية قد تتضمن اكتر من كمال. نعم [الصفات - 01:13:59](#)

السلبية قد تتضمن اكتر من كمال. لو قال لنا قائل آآ في قوله جل وعلا وما مسنا من لغوب. اي من تعب ونصب فلو قال لنا قائل ما هو [الكمال الذي تضمنه هذه الصفة السلبية؟ قلنا لكمال قدرتك كمال قوتك كمال حياتك فلا - 01:14:21](#)

عجز ولا تعب. ولو قال لنا قائل ما اتخذ الله من ولد لماذا؟ لكمال غناه لكمال حمده لاحديثه في لفردانيته هذا شيء واضح نعم. القاعدة الرابعة. القاعدة الرابعة الصفات الثبوتية صفات مدح وكمال فكلما كثر - [01:14:43](#)

وتتنوع الدلالات وظهر من كمال الموصوف بها ما هو اكتر ولهذا كانت الصفات الثبوتية التي اخبر الله بها عن نفسه اكتر بكثير من [الصفات السلبية كما هو معلوم اما الصفات السلبية فلم تذكر غالبا الا في الاحوال التالية. الاولى بيان عموم كماله كما في قوله تعالى ليس كمثله شيء. ولم يكن له كفوا احد - 01:15:03](#)

هذا مجمل نعم الاجمال في في النفي قلنا كمال لا الثانية ان يفسد ما ادعاه في حقه الكاذبون كما في قوله ان دعا كما في قوله ان دعوا للرحمان ولدا وما ينبغي للرحمان ان يتخذ ولدا - [01:15:23](#)

الثالث دفع تواهم نقص من كباره فيما يتعلق بهذا الامر المعين. كما في قوله وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين وقوله ولقد [خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام - 01:15:39](#)

وما مسنا من لغوب. القاعدة الخامسة. ما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين. لماذا؟ لكمال حكمته. ما يمكن يكون لاعب لكمال عدله. لا يمكن ان يكون لاعب لكمال عظمته. لا يمكن ان يكون لاعب. الا ترى ان - [01:15:51](#)

العظيم لا يلعب فسبحان سبحانه وتعالي هو العظيم وهو جل في علاه الجليل الكريم. نعم. القاعدة الخامسة صفات الثبوتية تنقسم الى قسمين ذاتية وفعلية فالذاتية هي التي لم يزل ولا يزال متتصفا بها كالعلم والقدرة والسمع والبصر والعزة والحكمة والعلو - [01:16:11](#)

ومنها الصفات الخبرية كالوجه واليدين والعينين والفعلية هي التي تتعلق بمشيئة شاء فعلها وان شاء لم يفعلها كالاستواء على العاصي والنزول الى السماء الدنيا وقد تكون الصفة ذاتية فعلية باعتبارين كالكلام فانه باعتبار اصله صفة ذاتية لأن الله تعالى لم يزل ولا يزال متكلما وباعتبار احد - [01:16:33](#)

صفة فعلية لأن الكلام يتعلق بمشيئته يتكلم متى شاء بما شاء كما في قوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وكل صفة الان الله سبحانه وتعالي - [01:16:53](#)

له صفات ثبوتية تنقسم الى ذاتية وفعلية. ذكرنا هذا مرارا وتكرارا لكن الذي يشكل دائما الصفة الذاتية من وجه والفعلية من وجه. [الذاتية من وجه كون الله موصوف بهذه الصفة ازواجا وابدا - 01:17:07](#)

فالله ازل وابدا متكلم الله ازواجا وابدا جل في علاه هو بصير وهو سميع وهو سبحانه وتعالي اه لا يمكن ان ان نقول انه كان ثم وقت لم يكن متكلما او لم يكن سمينا او لم يكن بصيرا - [01:17:27](#)

لكن من حيث الاحاد من حيث الافراد فالله يتكلم متى شاء ويسكت متى شاء وينظر الى من شاء ولا ينظر الى من شاء. ولذلك قال الله عز وجل في عقوبة بعض الناس ولا يكلهم الله - [01:17:48](#)

اه ولا ينظر اليهم. شف ولا ينظر اليهم. نعم قال رحمه الله وكل صفة تعلقت بمشيئته تعالى فانها تابعة لحكمته. وقد تكون الحكمة معلومة لنا وقد نعجز عن ادراها لكننا نعلم علم اليقين انه - [01:18:04](#)

انه لا يشاء شيئا الا وهو موافق للحكمة كما يشير الى قوله تعالى وما تشاeron الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيما ان الله كان عليما حكيما. وجاءت الاية عليما حكيما في اخر الاية. اه لعدة اسباب البلاغية - [01:18:24](#)

منها ان مشيئته متعلقة ومبنية على علمه وحكمته. ومنها علينا حكيمًا ادخلوا من يشاء في رحمته وهذا من علمه ومن حكمته يدخل من يشاء في رحمته فيعين ويوفق والظالمين اعد لهم عذابا اليما من علمه وحكمته. نعم - [01:18:43](#)

القاعدة السادسة يلزم في ثبات صفات التخلی عن محذورین عظیمین احدھما التمثیل والثانی التکییف فاما التمثیل فهو اعتقاد مثبت ان ما اثبته من صفات الله تعالى مماثل من صفات المخلوقین. وهذا اعتقاد باطل بدلیل السمع والعقل. اما السمع فمنه قوله تعالى ليس كمثله شيء. وقوله افمن يخلق کمن لا يخلق افلا - [01:19:08](#)

يتذکرون وقوله هل تعلم له سم يا؟ وقوله ولم يكن له كفوا احد. واما العقل فمن وجوه. الاول انه قد علم بالضرورة ان بين الخالق والمخلوق بتباينها في الذات وهذا يستجعى ان يكون بينهما تباين في الصفات لان صفة كل موصوف تليق به كما هو ظاهر في صفات المخلوقات المتباعدة في الذوات فقوة البیغ - [01:19:30](#)

مثلا غير قوة القدرة فإذا ظهرت تباين بين المخلوقات مع اشتراكها في الامكان والحدود فظهور التباين بينها وبين الخالق واقوى. اه التباين بين المخلوقات مع اشتراكها في ثلاث صفات ما هي الوجود - [01:19:50](#)

هاه والامكان والحدود وبعد والقيام بالنفس كل مخلوق قائم بنفسه هذه اربع صفات تشتراك فيها المخلوقات. مرة ثانية المخلوقات كلها مشتركة في اربعة صفات الوجود الامكان الحدود والقيام بالنفس. او عدمه. اذا لاحظوا الان مع هذا فادا قلنا -

[01:20:08](#)

قوه البیغ ثم قلنا قوه النملة لا يمكن لعاقل ان يتصور انه صار هناك تمثيل نعم الثاني ان يقال كيف يكون رب الخالق الكامل من جميع الوجوه مشابها في صفات المخلوق المربور الناقص المتقل الى من يكمله؟ وهل اعتقاد ذلك - [01:20:36](#)

كي لا تناقص لحق الخالق فان التشبيه الكامل بالناقص يجعله ناقصا. حتى قال الشاعر من تشبيهه الكامل بالناقص يخلي كامل ناقص. المتر ان السيف ينقص قدره ان قيل ان السيف امضى من العصر - [01:20:56](#)

صح اذا شبهت السيف بالعصا ها الم ترى ان السيف ينقص قدره ان قيل ان السيف امضى من العصا اذا شبهت الكامل بالناقص صار الكامل ناقصا. فكيف بمن يشبه الخالق بالمخلوقات - [01:21:12](#)

نعم الثالث انا نشاهد في المخلوقات ما يتفق في الاسماء ويختلف في الحقيقة والكثير. فنشاهد ان الانسان يدا فليست كيد الفيل. ولو قوه ليست كقوه الجمل مع الاتفاق في الاسم فهذه يد وهذه يد. وهذه قوه وهذه قوه بينهما تباين في الكيفية والوصف. فعلم بذلك ان الاتفاق - [01:21:32](#)

وفي الاسم لا يلزم منه الاتفاق في الحقيقة. كما ذكرت لكم انت تقول ها اه نحن نسكن على وجه الارض لاحظ الان ونمسي على وجه الارض ووجه دارنا في جهة الشرق. لاحظ - [01:21:52](#)

وتقول ووجهی حسن وتقول وجه دابة کذا وكذا طيب اذا اذا كانت هذه الوجه ليست متساوية ولا يلزم منها التشبيه والتمثيل. فكيف تزعمون ان الله اذا ذكر الوجه لابد ان يلزم - [01:22:13](#)

تمثيل هذا من قبح عقوله. نعم والتشبيه كالتمثيل وقد يفرق بينهما بان التمثيل التسوية في كل الصفات تشويه التسوية في اكثر الصفات لكن التعبير بنفي التمثيل اولى لموافقة القرآن ليس كمثله شيء. هذا الذي ذكره الشيخ هنا هو قول جمهور العلماء ان التشبيه والتمثيل - [01:22:31](#)

ان التشبيه والتمثيل هذا القول الاول انهم مترادافان التشبيه والتمثيل انهم مترادافان لا ترادافا کليا وانما ترادافا قريبا والقول الثاني انهم متباینان وان المقصود بالتمثيل التسوية المساوية وان المقصود بالتشبيه بالتشويه التسوية من وجه دون وجه - [01:22:53](#)

ولذلك قلنا الذي جاء في القرآن نفي التمثيل لماذا؟ لأن الاشتراك اللغطي في الاسماء موجودة لا يمكن لفيها الاشتراك اللغطي بالاسماء موجودة ما يمكن لفظها فانت تقول عن الله عز وجل انه رحيم - [01:23:22](#)

وتقول عن النبي صلی الله عليه وسلم انه رحيم وانت تقول عن الله عز وجل انه مبین وانه سبحانه وتعالی یهدی. وتقول عن النبي صلی الله عليه وسلم انه مبین وانه یهدی - [01:23:42](#)

وليس الرحيم كالرحيم ولا البيان كالبيان ولا الهدى كالهدى اذا علمنا ان التفريق هو الافضل التعبير بما جاء في القرآن ها اولى واحرى .
نعم . واما التكليف فهو المثبت ان كيفية صفات الله تعالى كذا وكذا من غير ان يقيد بمعنائى فهذا اعتقاد باطل بدليل السمع والعقل -

01:23:58

اما السبب فمنه قوله تعالى ولا يحيطون به علما وقوله ولا تقم ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك عنهم مسئولا .
ومن المعلوم انه لا علم لنا بكيفية صفات ربنا -

لانه تعالى اخبرنا عنها ولم يخبرنا عن كييفيتها . فيكون تكليفنا قفوا ليس قفوا لما ليس لنا به علم . وقولا بما الا يمكننا الاحاطة به ؟ اما العقل فلان الشيء لا تعرف كيفية صفاته الا بعد العلم بكيفية ذاته . او العلم بنظيره المساوي له او بالخبر الصادق عنه . وكل هذه -

01:24:37

الطرق منافية لمنطقية في كيفية صفات الله عز وجل ووجه بطلان تكليفها واياها فانا نقول اي كيفية تقدرها لصفات الله تعالى فان اي
كيفية تقدرها في ذهنك فالله اعظم واجل من ذلك . واي كيفية تقدرها لصفات الله تعالى فانك ستكون كاذبا فيها -
لانه لا علم لك بذلك وحينئذ يجب الكف عن التكليف تقديرها بالجلال او تقريرا باللسان او تحريرا بالبيان . طيب لو قال لنا قائل لماذا اي
كيفية تقدرها في اذهاننا فانا سنكون كاذبين فيها -

01:25:16

قال الشيخ لانه لا علم لنا بذلك لان العلم بالكيفيات متوقفة على ثلاثة امور مرت معنا لو تذكره الامر الاول ها مشاهدة مشاهدة الشيء
فانت تعرف الكيفية اذا رأيت لو قلت لك ما واجه خالد ابن الوليد؟ ما تعرف -

01:25:33

لكن اذا رأيت خالد ابن الوليد ستعرف صح؟ اذا العلم بالكيفيات متوقف على احد امور ثلاث اما ها مشاهدة واما مشاهدة النظير لو
قلت لرجل جاء من الهند عندنا خذ هذا التمر قال ما -

01:25:53

شجرة هذا التمر تقول نخلة . قال ما اعرف النخلة فانت تأتي له بنظير يعرفه تقول النخلة شجرة قريبة مثل جوز الهند . الان تصور ولما
ما تصور؟ تصور . تصور كيفية تقربيبا -

01:26:14

بالالمائة بالمكايفية لاحظ الان لم يبق الان اذا الله سبحانه وتعالى لم نره والله سبحانه وتعالى لا مثل له ولا ضد له لم يبقى لنا
الا الخبر . والخبر بابه مغلق . اذا لا يمكن لنا العلم -

01:26:32

بكيفيات صفات الله تعالى . نعم . قال رحمه الله ولها لما سئل مالك رحمه الله تعالى عن قوله تعالى الرحمن وعلى العرش استوى
استوى اطرق رحمه الله برأسه حتى علاه الرحظاء العرق ثم قال السواء غير مجهول وكيف غير معقول الايمان به واجب السؤال عنه
بدعة . وروي عن شيخه ربيعة ايضا -

01:26:57

الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول . قال مش اهل العلم بعدهما على هذا الميزان واذا كان الكيف غير معقول ولم يرد به الشرع
فقد انتفى عنه الدليلان الدليل العقلي والشرعي . فوجب الكف عنه . فالحذر الحذر من التكليف ومحاولته فانك ان فعلت وقعت في
المفاوز لا تستطيع الخلاص منها . وان -

01:27:17

او الشيطان في قلبك فاعلم انه من نzagاته فالجأ الى ربك فانه معاذك وافعل ما امرك به فانه طببتك قال الله تعالى وما ينزعنك من
الشيطان نزع فاستعد بالله انه هو السميع العليم -

01:27:37

القاعدة السابعة صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها فلا ثبت لله تعالى من الصفات انما دل الكتاب والسنة على ثبوته . قال
الامام احمد رحمه الله لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه ووصف به رسوله لا يتجاوز القرآن والحديث -

01:27:51

انظروا القاعدة الخامسة في الاسماء وهي دلالة الكتاب والسنة على ثبوت الصفة ثلاثة اوجه . الاول التصریح بصفة كالعزّة والقوّة
والرحمة والبطش والوجه اليدين ونحوها . الثاني تضمن الاسم لها مثل الغفور . متضمن المغفرة والسميع متضمن السمع ونحو ذلك .
انظر القاعدة الثالثة في الاسماء -

01:28:07

الثالث التصریح بفعل او وصف دال عليها كالاستواء على العرش والنزول الى السماء الدنيا والمجيء للفصل بين العباد يوم القيمة
والانتقام من المجرمين الدال عليها على الترتیب قوله تعالى الرحمن على العرش استوى وقول النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا

بني الحديث وقول الله تعالى وجاء رب الملك صفا صفا وقوله انا من المجرمين منتقمون. اذا هذه سبعة صفات للاسماء فصار المجموع كله اربعة عشر قاعدة. سبعة منها في الاسماء وبسبعين منها في الصفات - 01:28:47

نعم قواعد في ادلة الاسماء والصفات. القاعدة الاولى الادلة التي تثبت بها اسماء الله تعالى وصفاته هي كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فلا تثبت اسماء الله وصفاته بغيرهما واعلى هذا - 01:29:08

فما ورد اثباته لله تعالى من ذلك بالكتاب والسنة او السنة وجب اتباع وجب اثباته. ما وردنا فيه فيهما وجب نفيه مع كمال مع اثبات كمال ضده وما لم يرد نفيه وما لم يرد اثباته ولا نفي فيهما وجب التوقف في لفظه فلا يثبت ولا ينفي لعدم - 01:29:24

الاثبات والنفي فيه. واما معناه فيفصل فيه فان اريد به حق يليق بالله تعالى فهو مقبول ان اريد به معنى لا يليق بالله عز وجل وجب رده فمما ورد اثباته لله تعالى كل صفة دل عليها اسم من اسماء الله تعالى دالة مطابقة او تضمن او التزام ومنه كل صفة دل عليها فعل من افعال - 01:29:44

الاستواء على العرش والنزول الى السماء الدنيا والمجيء للفصل بين العباد يوم القيمة ونحو ذلك من افعاله التي لا تحصى انواعها فضلا عن بها ويفعل الله ما يشاء. ومنه الوجه العينان واليدان ونحوها ومنه الكلام والمشيئة والارادة بقسميها الكوني والشرعية. والكونية بمعنى المشيئة والشرعية - 01:30:04

بمعنى المحبة ومنه الرضا والمحبة والغضب والكراهة ونحوها وورد نفيه عن الله تعالى سبحانه لانتفائته وثبتوت كمال ضده الموت والنوم والسنة والعجز والاعياء والظلم والغفلة عن اعمال العباد وان يكون له مثيل او كفؤ ونحو ذلك. ما لم يرد اثباته لا نفيه لفظ الجهة. فلو سأله سائل هل ثبت لله تعالى جهة قلنا له - 01:30:24

الجهة لم يرد في الكتاب والسنة اثباتا ولا نفيها. ويغني عنه ما ثبت فيهما. من ان الله تعالى في السماء وان معناه واما معناه فاما ان يراد به جهة سفل او جهة علو او تحيط بالله او جهة علو لا تحيط به. فالاول باطل لمنافاته لقول علو الله - 01:30:48

الثابت بالكتاب والسنة والعقل والفطرة والاجماع والثاني باطل ايضا لان الله تعالى اعظم من ان يحيط به شيء من مخلوقاته والثالث حق لان الله تعالى العلي فوق خلقه ولا يحيط به شيء من مخلوقاته ودليل هذه القاعدة السمع والعقل. فاما السمع فمنه قوله تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون. وقوله - 01:31:08

فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته. واتبعوه لعلمكم تهتدون. وقوله وما اتاكم الرسول فخذوا ما نهاكم عنه فانتهوا. قوله من يطع الرسول وقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا قوله فان تنازعتم في شيء فرجوه الى الله ورسوله كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا - 01:31:30

وقوله وان احکم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم الى غير ذلك من النصوص الدالة على وجوب الایمان بما جاء في القرآن والسنة. وكل ندل على وجوب الایمان - 01:31:50

ما جاء في القرآن فهو دال على وجوب الایمان بما جاء في القرآن الامر باتباع النبي صلى الله عليه وسلم. ورد اليه عند تنازع الرد - 01:32:00

اليه يكون اليه نفسه في حياته والى سنته بعد وفاته. فان الایمان بالقرآن لمن استكبر عن اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم المعمول به في القرآن. وان الایمان لم يرد النزاع الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد امر الله فيه في القرآن وان الایمان بالرسول الذي امر به القرآن لمن لم يقبل ما جاء في - 01:32:10

ولقد قال الله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تمال لكل شيء ومن المعلوم ان كثيرا من امور الشريعة العلمية والعملية جاء بيانها بالسنة فيكون بيانها بالسنة من بيان القرآن. واما العقل فنقول ان تفسير القول فيما يجب ان يتمتنع او يجوز في حق الله تعالى من امور الغيب التي لا يمكن - 01:32:30

ادراكها بالعقل فوجب الرجوع فيه الى ما جاء في الكتاب والسنة. القاعدة الثانية الواجب في نصوص القرآن والسنة اجراؤها على

ظاهرها دون تحريف لا سيما الصفات حيث لا مجال للرأي فيها ودليل ذلك السمع والعقل اما السمع فقوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين - [01:32:49](#)

وقوله انا انزلناه القرآن عربيا لعلكم تعقلون. قوله انا جعلناه قرآن عربيا لعلكم تعقلون. وهذا يدل على وجوب فهمه على ما يقتضيه ظاهره باللسان العربي الا ان يمنع منه دليل شرعي وقد ذم الله تعالى اليهود على تحريفهم وبين انهم بتحريفهم من ابعد الناس عن الایمان فقال افقطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان - [01:33:09](#)

منهم يسمعون كلام الله ثم يحذفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون. قال تعالى من الذين ادوا من الذين اذوا يحرفون الكلمة عن مواضعهم ويقولون سمعنا واعصينا الاية واما العقل فان المتكلم بهذه النصوص اعلم بمراده من غيره. فقد خاطبنا باللسان العربي المبين فوجب قبوله على ظاهره. والا لا اختلفت - [01:33:29](#)

الاراء وتفرقت الامة القاعدة الثالثة ظواهر النصوص صفات القضية ان الله عز وجل خاطبنا باللسان العربي فوجب قبوله على ظاهره لاننا اذا لم نقبله على ظاهره وقع الاختلاف والتنازع في الامة - [01:33:49](#)

والله انما انزل القرآن وكان من مقاصد انزال القرآن وارسال الرسل من مقاصد انزال القرآن وارسال الرسل توحيد الكلمة واجتماع الكلمة ولهذا قال عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون. واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا - [01:34:08](#)

لو كل واحد يفهم القرآن بعقله وقع النزاع والتفرق. نعم القاعدة الثالثة قال رحمة الله القاعدة الثالثة ظواهر نصوص صفات معلومة لنا باعتبار مجهلة لنا باعتبار اخر وباعتبار معنى هي معلومة وباعتبار - [01:34:31](#)

كيفيتى هي التي هي عليها مجهلة وقد دل على ذلك السمع والعقل. اما السمع فمنه قوله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك يدبر اياته ليتذكر اولو الالباب وقوله تعالى انا جعلناه قرآن عربيا لعلكم تعقلون. قوله جل ذكره انزلنا اليك ذكرى تبينه للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتذكرون. والتذكرة لا يكون - [01:34:47](#)

قلة ما يمكن الوصول الى فمه ليتذكر الانسان بمفاهيم مؤمن. وكون القرآن عربيا ليعقله من يفهم العربية. يدل على ان معناه معلوم والا لما كان بين ان يكون باللغة العربية او غيرها. وبيان النبي صلى الله عليه وسلم القرآن للناس شامل لبيان لفظه وبيان معناه. واما العقل فلان من المحال ان - [01:35:07](#)

ان ينزل الله تعالى كتابا او يتكلم رسوله صلى الله عليه وسلم بكلام يقصد بهذا الكتاب وهذا الكلام ان يكون هداية للخلق ويبقى في اعظم من امور واسدها واسدها ضرورة مجهل المعنى بمنزلة الحروف الهجائية التي لا يفهم منها شيء ولأن ذلك - [01:35:27](#)

من السفة الذي تأبه حكمة الله تعالى وقد قال الله تعالى عن كتابه كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير وهذه دلالة السمع والعقل على علمنا بمعنى نصوص صفات. واما دلالتهما على جهلنا لها باعتبار كيفية. فقد سبقت القاعدة السادسة من قواعد الصفات - [01:35:47](#)

وبهذا علم بطلان مذهب المفوضة الذين يفوضون علم معاني النصوص صفات ويدعون ان هذا مذهب السلف والسلف بريئون منا هذا المذهب. وقد تواترت الاقوال عنهم باثبات المعاني بهذه النصوص اجمالا وتفصيلا اجمالا احيانا وتفصيلا احيانا وتفويضهم وتفويضهم وكيفية الى الله تعالى. احيانا اهل البدع - [01:36:07](#)

يقولون شيئا يدعون انهم هم الذين قالوا. وهذا هو الجهل البسيط والجهل المركب انهم يقولون شيئا ثم ينسبونه الى السلف هذه الطامة الكبرى ولهذا كان قول المفوضة شرا من قول المعطلة - [01:36:28](#)

ليش لان المفوض نسبوا ما قالوه من الافتراء الى السلف الصالح المعطلة نسبوا ما زعموه من التعطيل الى انفسهم فلا لاحظوا الان ان المفوض وقعوا في الافتراء وقعوا في نسبة الافتراء الى السلف - [01:36:48](#)

المعطلة وقعوا في الافتراء ولم ينسبوا افتراءهم الى الساعة ففرق بين الامرین ومن هذا الوجه كانت المفوضة شرا من المعطلة والمعطلة شرا من المفوضة من جهة اخرى وهو انهم يزعمون - [01:37:09](#)

انهم ان عقولهم هي الحاكمة على الكتاب والسنة. نعم. قال رحمة الله انتم بردانين خففوا المكيف. ولا زين اذا انا بردت وكلهم راح يبردون ولو ان تراني شباب يعني الحمد لله - 01:37:26

وان كان في ناس يزعمون نعم اكيد ابو عمر يقول حر مشكلة انا جالس تحت المكيف. المكان الطيبشيخ تحتح الخشبة. نعم. قال رحمة الله قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله - 01:37:46

واما واما التفويض فمن المعلوم ان الله امرنا بتدبر القرآن وحضرنا على عقله وفهمه فكيف يجوز مع ذلك ان يراد منا الاعراض عن فهمه ومعرفة وعقله الى ان قال وحينئذ فيكون ما وصف الله به نفسه في القرآن او كثير مما وصف الله به نفسه لا يعلم الانبياء معناه. بل يقولون - 01:38:10

كلاما لا يعقلون معناه. قال ومعلوم ان هذا قبح في القرآن والأنبياء. اذ كان الله انزل القرآن واحذر انه جعله هدى وبيانا للناس. وامر الرسول ان يبلغ البلاغ المبين وان - 01:38:30

بين للناس ما نزل اليهم وامر بتدبر القرآن وعقله مع هذا فاشترط ما فيه وهو ما اخبر به رب عن صفاتة لا يعلم احد معناه فلا يعقل ولا تدبروا ولا يكون الرسول بين للناس ما نزل اليهم. ولا بلغ البلاغ المبين وعلى هذا التقدير فيقول كل ملحد مبتدع الحق في نفس الامر ما - 01:38:40

علمته برأيي وعقلي وليس في النصوص ما يناقض ذلك. انها تلك النصوص مشكلة متشابهة ولا يعلم احد معناها. ولا وما لا يعلم احد معنى ها لا يجوز ان يستدل به - 01:39:00

فيبيقى هذا الكلام سدا لباب الهدى والبيان من جهة الانبياء. وفتحا لباب من يعارضهم ويقول ان الهدى والبيان في طريقنا. لا في طريق الانبياء لأننا نحن نعلم ما نقوله ونبيه بالادلة العقلية والأنبياء لم يقولون فضلا عن ان يبينوا مرادهم فتبين ان قول اهل التفويض الذين يزعمون انهم - 01:39:14

للسنة والسلف من شر اقوال اهل البدع والالحاد انتهى كلام الشيخ رحمة الله وهو كلام سديد من ذي رأي رشيد وما عليه مزيد رحمة الله تعالى رحمة واسعة وجمعنا به في جنات النعيم - 01:39:34

القاعدة الرابعة ظاهر النصوص ما يتبادر منها الى الذهن من المعاني وهو يختلف بحسب السياق وما يضاف اليه الكلام فالكلمة الواحدة يكون لها معنى في سياق ومعنى اخر في سياق وتركيب الكلام يفيد معنى على وجه ومعنى اخر على وجه لفظ القرية مثلا يراد به القوم تهارد ومساكن القوم تارة اخرى فمن الاول قوله تعالى - 01:39:50

من قرية الا نحن ملوكها قبل يوم القيمة ثم يعذبها عذابا شديدا. قوله تعالى عن الملائكة ضيف ابراهيم انا مهلك اهل هذه القرية. وتقول صنعت هذا بيدي فلا تكون اليد كاليد في قوله تعالى ما خلقت بيدي لان اليد في المثال اضيفت الى المخلوق فتكون مناسبة له وفي الآية - 01:40:10

الى الخلق ف تكون لائقه به فلا احد سليم الفطرة صريح العقد يعتقد ان يد الخالق كيد المخلوق او بالعكس. وتقول ما عندك الا زيد وما زيد الا عندك فتفيد الجملة - 01:40:30

معنى غير ما تفيده الاولى مع اتحاد الكلمات لكن لكن اختلاف التركيب فتغير المعنى به. اذا تقرر هذا ظاهر النصوص الصفات ما يتبادر منها الى الذهن من وقد انقسم الناس فيه الى ثلاثة اقسام. بالنسبة لظاهر النصوص ما يتبادر منها الى الذهن - 01:40:40 من المعاني يختلف بحسب السياق. هذا لاحظ الان ظاهر النصوص تختلف باختلاف السياق وباختلاف المضاف اليه وباختلاف الفاعلين. ثلاثة اشياء ظاهر النصوص تختلف باختلاف السياق هذا واحد - 01:40:57

الثاني تختلف باختلاف المضاف اليه الثالث تختلف باختلاف الفاعلين ولنضرب الان مثال السياق ما ذكره الشيخ لما قال ما عندك الا زيد لاحظ الان وما زيد الا عندك اختلف الكلام لان السياق اختلف - 01:41:21

لاحظ طيب هذا بحسب الاظافرة لما تقول دينار الكويت غير دينار العراق صح ولا لا اذا اختلف بحسب المضاف اليه. فلما انت تقول قال جبريل لاحظ الان آما انت تقول ذات جبريل اضفت الذات الى جبريل. ولما تقول ذات الانسان اضفت الذات الى الانسان.

فاختلت الذاتان - 01:41:47

لا في المضاف اليهما طيب وبحسب الفاعلين يقول قال جبريل ثم تقول قال قالت نملة ثم تقول لاحظ الان قال آآ الهدهد اني وجدت امرأة تملهم كيف قالت الهدهد يلا جاوبوني - 01:42:16

رفرت باجنبتها ولا تشنشت ولا صوتت؟ تعرفون ما نعرف انما عرف ذلك نبي الله سليمان طيب قالت نملة كيف قالت نملة بالرادار ما نعرف انا ما اعرف انتم تعرفون والله ما ما اعرف - 01:42:39

ها اصلا العقل عاجز كيف سليمان يمشي مع جيشه سمع صوت النملة وهي تتكلم العقل عاجز مع جيش عرمرم ها يمشي مع جيش عرمرم ويسمع صوت النملة ويتكلم اذا هذا لا يمكن نقول قالت نملة اضفنا القول الى النملة - 01:43:00

نقول هذه هذا قول اختلف ظاهر معناه باختلاف الفاعل قال نعم قال كيف ما نعلم؟ نعم قال رحمة الله واذا تقرر هذا فظاهر النصوص صفات ما يتبارى منها الى الذهن من المعاني وقد انقسم الناس فيه الى - 01:43:25

اقسام القسم الاول من جعلوا الظاهر المتبادل منها ما منها معنى حقا يليق بالله عز وجل. فاللقو دلالتها على ذلك وهؤلاء هم السلف الذين اجتمعوا على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والذين لا يصدق لقب اهل السنة والجماعة الا عليهم. وقد

اجتمعوا على ذلك كما نقل ابن عبد البر فقال - 01:43:49

اهل السنة مجتمعون على الاقرار بالصفات الواردة كلها في القرآن الكريم والسنة والایمان بها وحملها على الحقيقة لا على المجاز الا انهم لا يكيفون شيئاً بذلك ولا يحدون فيه صفة محصورة انتهى كلامه رحمة الله. وقال القاضي ابو يعلى في كتابه ابطال التأويل -

01:44:09

لا يجوز رد هذه الاخبار ولا التشاؤم بتأویلها والواجب حملها على ظاهرها وانها صفات الله لا تشبه صفات سائر الموصوفين بها من الخلق ولا يعتقد تشبيه فيها لكن على ما روی عن الامام احمد وسائل النائمة انتهى كلامه نقل ذلك عن ابن عبد البر والقاضي شيخ الاسلام ابن تيمية في الفتوى - 01:44:28

وهذا هو المذهب الصحيح والطريق القويم الحكيم وذلك بالوجهين. الاول انه تطبيق تام لما دل عليه الكتاب والسنة من وجوب الاخذ مما جاء فيهما من اسماء الله تعالى وصفاته ما يعلم ذلك من تتبعه بعلم وانصاف. الثاني ان يقال ان الحق اما ان يكون فيما قاله السلف او فيما قاله غيرهم. والثاني باطل لانه يلزم - 01:44:48

منه ان يكون السلف من الصحابة تابعينهم باحسان تكلموا بالباطل تصريحاً وظاهراً ولم يتكلموا مرة اذكر قلت لاحدهم قال قد تاد كذا وكذا قال قتادة رجل وانا رجل والله هكذا - 01:45:09

قلت ما شاء الله اذا قتادة عنك رجل يساويك فانت ما ينفع معك الكلام. نعم الثاني ان يقال ان الحق اما ان يكون فيما قاله السلف وفيما قاله غيرهم الثاني باطل لانه يلزم منه ان يكون السلف من الصحابة والتابعين لهم باحسان تكلموا بالباطل تصريحاً او -

01:45:24

ولم يتكلموا مرة واحدة لا تصريحاً ولا ظاهراً بالحق الذي يجب اعتقاده وهذا يستلزم ان يكونوا اما جاهلين بالحق واما عالمين به لكن كتموه كلامها باطل وبطلان لازم يدل على بطلان ملزم فتعين ان يكون الحق فيما قاله السلف دون غيرهم - 01:45:44

القسم الثاني من جعلوا الظاهر المتبادل من نصوص الصفات معنى باطن لا يليق بالله. وهو التشبيه ابقوه دلالتها على ذلك وهؤلاء هم المشبهة ومذهبهم باطل محروم من عدة الاوجه الاول انه جنائية على نصوص وتعطيل لها عن المراد بها. فكيف يكون المراد بها التشبيع؟ قال الله تعالى ليس كمثل شيء. الثاني ان العقل دل - 01:46:00

اعلى مبادئ الخالق المخلوق بالذات والصفات فكيف يحكم بدالة النصوص على التشابه اي بينهما؟ الثالث ان هذا المفهوم الذي فهمه المشبه من النصوص مخالفة لما فهمه السلف منها فيكون باطلا. فان قال المشبه انا لا اعقل من نزول الله ويده الا مثل ما للمخلوق من ذلك والله تعالى لم يخاطبنا الا بما نألفه - 01:46:20

فجوابه من ثلاثة اوجه احدها ان الذي خاطبنا بذلك هو الذي قال عن نفسه ليس كمثله شيء ونهى عباده ان يضربوا له الامثال او له

اما اذا فقل فلا تضربوا الله الامثال ان كنتم فلا تضربوا الله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. وقال فلا تجعلوا الله اندادا وانتم

تعلمون - 01:46:40

تعالى كل حق يصدق بعضه بعضا ولا يتناقض. ثانيا يقال له المست تعقل للذات لا تشبه دواع الزواج؟ فسيقول بلى. فيقال فلتعقل له صفات لا تشبه الصفات. فان القول في الصفات كالقول في الذات هو من فرق بينهما فقد تناقض. ثالثا ان - 01:47:00

قال المست تشاهد في مخلوقات ما يتافق في الأسماء ويختلف في الحقيقة والكيفية فسيقول بلى فيقال له اذا عقلت تباين بين المخلوقات في هذا فلماذا لا تعلقوا بين الخالق والمخلوق مع ان التباين بين الخالق والمخلوق اظهر واعظم بل التمايز مستحيل بين الخالق والمخلوق كما سبق في القاعدة السادسة من قواعد - 01:47:20

الصفات رابعا رابعها اذا قال لك الممثل انا لا اعقل من الصفات الا ما اراه في المشاهد فقل له اذا روحك التي بين جنبيك ما هي هي صفاتها فلابد ان كل ما سيقوله تخرص - 01:47:40

اذا كان المقول من غير المنقول لاحظوا الان فاذا قال لا ادري اذا انت تثبت روحها ولا تدري كيف هي فكذلك اثبت هذه الصفات وقل لا ادري كيف هي. نعم - 01:48:01

القسم الثالث من جعلوا المعنى المتبادل من نصوص الصفات معنى باطلة لا يليق بالله هو التشبيه ثم انه من اجل ذلك انكروا ما دلت عليه من المعنى اللائق به بالله من المعنى الایقى بالله هو مهل التعطيل سواء كان تعطيلهم عاما في اسمائهم وصفاتهم خاصا فيهما او في احدهما فهو لاء صرفا النصوص عن ظاهرها الى - 01:48:21

عينوها بعقولهم الطلب في تعينها اضطرابا كثيرا سموا بذلك التأويلا. سموا بذلك تأويلا وهو في الحقيقة تحريف. كما ذكرنا له المعطلة له اصطلاح خاص واصطلاح عام المعطلة بالاصطلاح العام كل من عطل شيء من الأسماء والصفات فهو معطل - 01:48:41

لكن المعطل بالمعنى الخاص فالقصد به من عطل الأسماء والصفات ولو ان الانسان عطل ايات الاحكام وايات الجنۃ والنار وايات المعاملات ايضا يسمى معطلًا لكن ذاك بالمعنى العام وهذا بالمعنى الخاص. نعم - 01:49:03

ومذهبهم باطن من وجوه احدها انه جنائية على النصوص حيث جعلوها دالة على معنى باطل غير لائق بالله ولا مراد له. الثاني انه صرف لكلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم عن ظاهره والله تعالى خاطب الناس بالاسلام عربي مبين. يعقل الكلام ويفهموه على ما يقتضيه هذا الاندسام العربي والنبي صلى الله عليه وسلم خاطبهم باوضح لسان - 01:49:23

البشر فوجب حمل كلام الله ورسوله على ظاهره المفهوم بذلك اللسان العربي غير انه يجب ان يصان عن التكييف والتلميذ في حق الله عز وجل. الثالث ان صرف كلام الله ورسوله عن ظاهره الى معنى يخالفه قول على الله بلا علم وهو محروم. قوله تعالى قل انما -

01:49:43

مربي الفواحش وما ظهر منها وما بطن والائم والباغي بغير الحق. وتشرك بالله ما لم ينزل به السلطان وان تقول على الله ما لا تعلمون. ولقوله سبحانه ولا تقوى ما ليس لك بعلم ان - 01:50:03

البصل وفؤاده كل اولئك كان عنه مسئولا. الصالح لكلام الله تعالى والرسول عن ظهره الى معنى يخالفه قد قفى ما ليس له به علم الله وقال على والله ما لا يعلم من وجهين الاول انه زعم انه ليس المراد بكلام الله تعالى ورسوله كذا مع انه ظاهر الكلام. الثاني انه زمن المراد به كذا - 01:50:13

معنى اخر لا يدل عليه ظاهر الكلام. واذا وان كان واما من المعلوم ان تعين احد المعنيين متساوين في الاحتمال على الله بلا علم فما ظنك بتعيين المعنى المرجوح المخالف لظاهر الكلام - 01:50:33

مثال ذلك قوله تعالى لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي فاذا صرف الكلام عن ظاهره وقال لم يرد باليدين اليدين وانما اراد كذا وكذا قلنا له ما دليلك على ما نفيت؟ وما دليلك على ما اثبتت؟ فان اتي بدليل وانى له ذلك والا كان قادرنا على الله بلا علم في نفسه واثباته - 01:50:50

الرابع في ابطال مذهب اهل يعطل في نفيه واثباته يحتاج الى دليل. حينما يقول استوى ليس مراده استوى يحتاج الى دليل وحينما

يقول استوى معناه يحتاج الى دليل. فهو يحتاج الى دليل في المرتدين - [01:51:12](#)

بخلاف من اثبت ظاهر القرآن والسنة على ما يليق به فانه لا يحتاج الى دليل لماذا؟ لانه يقول بالمدلول. نعم الوجه الرابع في ابطال مذهب اهل التعطيل ان صرف النصوص الصفات عن ظاهرها مخالف لما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وسلف الامة وأئمتها فيكون - [01:51:30](#)

كن الباطل لأن الحق بلا ريب فيما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وسلف الامة وأئمتها. الوجه الخامس ان يقال للمعطل هل انت اعلم بالله من نفسه سيقولوا لا - [01:51:51](#)

فثم يقال له هل ما اخبر الله به عن نفسه صدق وحق؟ فسيقول نعم ثم يقال هل تعلم كلاما افصح ابينا من كلام الله؟ من كلام الله تعالى فسيقول لا فسيقول لا - [01:52:03](#)

ثم يقال هل تظن هل تظن ان الله سبحانه اراد ان يعمي الحق على الخلق في هذه النصوص ليستخرجوه بعقولهم فسيقولوا لا. هذا ما يقال له باعتبار ما جاء في القرآن ما جاء في القرآن سيقر بان الله هو العليم - [01:52:16](#)
وبان كلامه الصدق والحق وبيان كلامه افصح الكلام وابينه وان الله اراد هداية الحق فاذا كان الامر كذلك فتقوا لهم تخرصات. نعم اما باعتبار ما جاء في السنة فيقال له هل انت اعلم بالله من رسوله صلى الله عليه وسلم؟ فسيقول لا. ثم يقال هل اما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم عن - [01:52:35](#)

صدق وحق فسيقول نعم. ثم ان قال وهل تعلم ان احدا من الناس اصلاح كلاما وابين من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فسيقول لا. ثم يقال له هل تعلم ان احد - [01:53:00](#)

من الناس انصح لعباد الله من رسوله صلى الله عليه وسلم فسيقول لا. فيقال له اذا كنت تقر بذلك فلماذا لا يكون عندك اقدام الشجاعة في اثبات ما اثبته الله تعالى لنفسه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم على الحقيقة وعلى حقيقة وظاهره اللائق بالله - [01:53:10](#)

وكيف يكون عندك اقدام الشجاعة في نفي حقيقته تلك وصرفه الى معنى يخالف ظاهره بغير علم. وماذا يضيرك اذا اثبتت الله تعالى ما اثبته في كتابه وسنة رسوله وسنة نبيه على الوجه اللائق به فاخذت بما جاء في الكتاب والسنة اثباتا ونفيا. افليس هذا اسلم لك واقوم لجوابك اذا - [01:53:29](#)

فسألتها يوم القيمة ماذا جزاك المرسلين؟ او ليس صرفك لهذه النصوص عن ظاهرها وتعيين معنى اخر مخاطرة منك فعلل يكون المراد على تقليل جواب غير ما صرفها صرفتها اليه؟ لان عامة الخلق يفهمون كلام الله عز وجل - [01:53:50](#)

وهم اذا كانوا من اهل العربية يفهمون من كلام الله عز وجل ما هو الظاهر ولا يتبدادر الى اذهانهم لا التعطيل ولا التفسير سبحان الله كيف صان الله كلامه عن هذا - [01:54:08](#)

في فطر ونفوس العامة. ثم هؤلاء المدعون للعلم يتقدرون فيأتون بما لا يمكن ان يفهمه العوام وبما هم متهدوبون اذكر لكم قصة ها تنشطوا شوي مع البرد هذا - [01:54:25](#)

كنت جالس على سفرة طعام ومعي احد علماء المنطق والفلسفة سأله احد العوام سؤال فكان انه اراد ان يبين مكانته الفلسفية والمنطقية فقال ماذا تقول يا ايها الحيوان الناطق فقاله ذاك الرجل - [01:54:46](#)

ايش يعني حيوان ناطق فصار يشرح له يشرح يمكن عشر دقائق ربع ساعة قال والله ما فهمت شي يا شيخ. العامي يقول له جالس معه على الطعام يقول له ما فهمت شي - [01:55:10](#)

قلت له يعني شيخ يقصد انك انت انسان قال بس قال من اول قالها لي وخلاص. ليش متعب نفسه سبحان الله الانسان حيوان ناطق يأخذ ربع ساعة في الاخير ما فهم شي لما قلت يقصد انك انسان هو فهم - [01:55:25](#)

لماذا؟ لان الانسان كلمة جاءت في الكتاب والسنة فالاعوام تفهم. نعم قال رحمه الله الوجه السادس في ابطال مذهب اهل التعطيل انه يلزم عليه لوازم باطلة. وبطلان لازم يدل على بطلان مجزوم فمن هذه اللوازم. اولا ان اهل التعطيل - [01:55:42](#)

يصرفوا النصوص بالصفات عن ظاهرها الا حيث يعتقدوا انه مستلزم او موهم للتشبيه الله بخلقه وتشبيه الله تعالى بحقه كفر لانه تكذيب لقوله تعالى كمثلي شيء. قال نعيم بن حماد الخزاعي احد مشايخ البخاري رحمهم الله من شبه الله بخلقه فقد كفر من جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر. وليس ما وصف الله - 01:55:58

به نفسه ولا رسوله تشبيها. ومن المعلوم ان من ابطل الباطل ان يجعل ظاهر كلام الله تعالى وكلام الرسول صلى الله عليه وسلم تشبيها وكفرا او موهما لذلك ثانيا ان كتاب الله تعالى الذي انزله تبيان لكل شيء هو هدى للناس وهو شفاء لما في الصدور ونورا مبينا وفرقان بين الحق والباطل لم يبيّن - 01:56:18

تعالى فيه ما يجب على العباد اعتقاده في اسمائه وصفاته انما جعل ذلك موكلًا الى عقولهم يثبتون لله ما يشاؤون وينكرون ما لا يريدون وهذا ظاهر ثالثا ان النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين واصحابه وسلف الامة واي متى كانوا قاصرين او مقصرين في معرفة وتبيين ما يجب لله تعالى - 01:56:38

من الصفات او يمتنع عليه او يجوز. اذ لم اذ لم يرد عنهم حرف واحد فيما ذهب اليه اهل التعطيل في صفات الله تعالى تمه تأويلا. وحينئذ اما ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه الراشدون وسلف الامة وائتها قاصرين لجهلهم بذلك وعجزهم عن معرفته او مقصرين عدم - 01:56:58

امتي وكلا الامرين باطل. رابعا ان كلام الله ورسوله ليس مرجعا للناس فيما يعتقدونه بربهم واليهم الذي معرفتهم به من اهم ما جاءت به الشرائع بل هو زبدة رسالتها وانما المرجع تلك العقول المضطربة المتناقضة وما خالفها فسبيله التكذيب - 01:57:18

ان وجدوا على الى ذلك سبيلا. او التحرير الذي يسمونه تأويلا ان لم يتمكنوا من تكذيبه. خامسا انه يلزم منه جواز تستغرب حينما ترى المهم منطقيا فلسفيا يقول هذا الحديث لا يثبت خلاص مباشرة لماذا يقول هذا الكلام لانه جعل عقله الحاكم على ما يثبت - 01:57:38

وعلى ما لا يثبت سواء من حيث الثبوت الطريقة او من حيث ثبوت المديون وهذا تسمعه حتى اليوم. سمعت احد المعاصرین يقول هذا الحديث لا يمكن ان يقوله الرسول صلى الله عليه وسلم. طيب الحديث في البخاري ومسلم - 01:58:01

كيف لا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم؟ لانه جعل عقله القاصر حاكما على النبي صلى الله عليه وسلم وكأنه يقول او يوجه النبي صلى الله عليه وسلم فيما يجب ان يقول فيما لا يجوز ان يقول اعوذ بالله - 01:58:19
هذا كلام خطير ترى. نعم. خامسا انه يلزم منه جواز نفي ما اثبتته الله ورسوله فيقال في قوله تعالى وجاء ربك انه لا يجيء. وفي قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا السماء الدنيا انه لا ينزل لان الانسان المجيد لنزول ان اسناد المجيء والنزول الى الله مجاز عندهم واظهروا علامات مجازين به صحة نفي - 01:58:37

ونفي ما اثبتته الله ورسوله من اطيب الباطل ولا يمكن عنه بتاؤيه الى امره لانه ليس في السياق ما يدل عليه ثمان من اهل التعطيل من من طرد قاعدته في جميع الصفات او تعدى الى الاسماء ايضا منهم من تناقض فاثبت بعض الصفات دون بعض كالاشعبية - 01:58:57

ما تربيدية اثبتوا ما اثبتوه بحججة ان العقل يدل عليه ونفوا ما نفوه بحججة ان العقل ينفيه او لا يدل عليه. او اضطرار القاعدة معناه انهم يمشون على هذه القاعدة في جميع الابواب. هذا معنى اضطرار القاعدة - 01:59:15

اي انهم لا يقيدونه في بعض المسائل دون بعض فمن اهل التعطيل من طرد قاعدته في جميع الصفات او تعدى الى الاسماء ايضا طبعا المعترضة طردوا قاعدتهم في جميع الصفات فاولوا حرفوا - 01:59:34

وانكر والجهمية طردوا قاعدتهم في الصفات والاسماء ومنهم من تناقض اذا لم يجعلوا القاعدة مطرودا ماذا فعلوا جعلوا هذه القاعدة اه مقبولة فيما نفوه وجعلوها مردودة فيما اثبتوا. كالاشعرية والماترودية والكلابية. نعم - 01:59:55

قال رحمة الله فنقول لهم نكفيكم لما نفيتموه بحججة ان العقل لا يدل عليه يمكن اثباته بالطريق العقلي الذي اثبتم به ما اثبتموه كما هو ثابت بالدليل السمعي. مثال ذلك انهم اثبتوا صفة الارادة صفة الرحمة اثبتوا صفة الارادة لدلالة السم والعقل عليها. اما السمع فيما

قوله تعالى ولكن الله يريد ولكن الله يفعل ما يريد. واما - 02:00:20

العقل فان اختلاف المخلوقات وتخصيص بعضها ما يختص به من ذات او وصف دليل على الارادة ونفوا الرحمة لانها تستلزم من الرحيم ورقته للمرحوم هذا محال في حق الله تعالى. واول ادلة الادلة السمعية المثبتة للرحمة الى الفعل او ارادة الفعل. فصل رحيم

ابن المنعم او مرید الانعام - 02:00:40

فتقول لهم الرحمة ثابتة لله تعالى بالادلة السمعية وادلة ثبوتها اكثرا عددا متنوعا من ادلة الارادة. فقد وردت بالاسم مثل الرحمن الرحيم والصفة مثل ربك الغفور ذو الرحمة والفعل مثله يرحم الله ويرحم من يشاء - 02:01:00

ويمكن اثباتها بالعقل فان النعم التي تتربى على العباد من كل وجه والنقم التي تدفع عنه من في كل حين دالة على ثبوت رحمتي لله عز وجل ودلالته على ذلك ابين واثنى من دلالة التخصيص على الارادة لظهور ذلك للخاصة وال العامة. بخلاف دلالة التخصيص على الارادة فانه لا يظهر - 02:01:20

الا لافراد من الناس. يعني الانسان الذي يتأمل انت الان لو جاك شخص وسبك وشتمك ها يمكن ثم جاءك وطلبك يمكن تعطيه ثم جاءك وبسبة يمكن ان تعطي ثم جاءك وسبك - 02:01:40

ثم طلب منك يمكن ان تعطيه. في الرابعة تقول له والله لو السما تنطبق على الارض بعطيك. هذا رحمة المخلوق محدودة طيب الكافر ليل ونهار وهو على الشرك والشرك مسبة - 02:01:59

وتنقيص لله جل وعلا ومع ذلك احيانا نجده يركب الفلك يقول يا رب فينجييه الله يقول يا رب اريد ولد فيعطيه الله. يا رب اريد الصحة فيعطيه هذا دليلا على رحمة الله. نعم. قال رحمه الله وما نثر بحجة انها تستلزم الدين والرقة؟ والجواب ان هذه الحجة -

02:02:14

لو كانت مستقيمة لامكن نشر الارادة بمثلها فيقال الارادة ميل المريد الى ما يرجو به حصول منفعة او دفع مضر او دفع مضر وهذا تدهم الحاجة والله تعالى منزه عن ذلك فان اجيب ان هذه ارادة المخلوق امكنا الجواب بمثله في الرحم باس الرحمة المستلزمة للنقص هي رحمة المخلوق - 02:02:38

واخا وبهذا تبين بطلان العودة باهل التأطير سواء كان تعطيلا عاما ام خاصا لذلك لا تندفع به شبه المعتزلة والجهمية وذلك من وجهين احدهما انه طريق لم يكن عليه النبي وبهذا تبين بطلانه. وبهذا تبين بطلان مذهب اهل التعطيل سواء كان تعطيلا عاما ام خاصا. وبه علم ان طريقة - 02:02:58

شعر ما تريديه في اسماء الله وصفاته وما احتاجوا به لذلك لا تندفع به شبه المعتزلة والجهمية وذلك من وجهين. احدهما انه طريق تدعوه لم يكن عليه النبي صلى الله عليه وسلم ولا سلف الامة وائمه. والبدعة لا تدفع بالبدعة وانما تدفع بالسنة. الثاني ان المعتذلة الجهمية يمكنهم ان يحتاجوا لما - 02:03:19

الاشارة ما تريديه بمثل ما احتاج به الاشاعرة الماتوردية فيما نفوه من على اهل السنة فيقولون فقد ابحتم لنفسكم لقد ابحتم لنفسكم نسي ما نفيت من الصفات بما زعمتموه دليلا عقلي واولتم دليلا السمعي. فلماذا تحرمون علينا نفي ما نفينا بما نراه دليلا عقليا؟ ونؤولهم - 02:03:39

ونؤول دليلا السمعي فلنا عقول كما ان لكم عقولا فان كانت عقولنا خاطئة فكيف كانت عقولكم صائبة؟ وان كانت عقولكم صائبة كانت عقولنا خاطئة وليس لكم حجة في الانكار علينا سوى مجرد التحكم واتباع الهوى. وهذه حجة دامغة والزام صحيح من الجهمية - 02:03:59

الماتوردية ولها مدفع لذلك ولا محيد عنه الا برجمعه ولا بالسلف الذين يطردون هذا الباب ويثبتون لله تعالى من الاسماء والصفات ما اثبته لنفسه في كتابه او على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم اثباتا لا تمثيل فيه ولا تكييف وتنزيتها لا تعطيل فيه ولا تحريف. ومن لم يجعل له الامر بما - 02:04:19

له من نور هذا كلام ثمين ينبغي ان تفهمه لا احد يستطيع ان يرد على اهل البدع ردا محكما الا اهل السنة اما رد بعض اهل البدع

على بعض فهي ردود لا تكون الا ناقصة - 02:04:36

لماذا؟ لأنهم متناقضون. فمثلا حينما يأتي آآ الشيعي ويريد ان يرد على الخوارج في تكفيرهم لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه او الحسن او الحسين لا يستطيع ان يرد عليهم ردا قويا - 02:04:54

لان الخارجي سيقول له وانت ايها الرافضي تکفر فلان وفلان فان قال الرافضي الذي كفرته يستحق التکفير. فسيقول المعتزل والذي كفرته يستحق التکفير لكن اهل السنة والجماعة يستطيعوا ان يرد على الخارج ردا سليما قويا - 02:05:16

ولا يكون رده متناقضا فهكذا في جميع الابواب مثلا في السمع والطاعة لولاة الامر لا يستطيع الاشعري ان يرد على الخوارج في باب السمع والطاعة ولا الماء تريدي لماذا؟ ولا غيرهم من اهل البدع. لانه قاعدة في السمع والطاعة ليست مضطربة - 02:05:38

لأنه يجب السمع والطاعة لولاة امر المسلمين وان جاروا وان ظلموا من الذي يستطيع ان يرد عليهم ردا قويا محكما اهل السنة والجماعة. وهذه مسألة عظيمة ينبغي ان ننتبه ان الردود القوية هي الردود التي تكون مبنية على الكتاب والسنة. نعم - 02:06:04

قال رحمة الله تنبئه علم مما سبق ان كل معطل ممثل وكل مثل معطل واما اما تعطيل المعطل فظاهر واما تمثيله فلانه انما عطل باعتقاده ان اثبات الصفات يستلزم التشكيك فمثل اولا وعطل ثانيا كما انه بتعطيله مثله بالناقص. وما تمثيل الممثل - 02:06:27

اما تعطيله فمن ثلاثة اوجه. الاول انه عطل نفس النص الذي اثبته به اثبتت به الصفة. حيث جعل دالة حيث جعله دالا على التمثيل

مع انه لا دالة فيه وانما يدل على صفة تليق بالله عز وجل. الثاني انه عطل كل نص - 02:06:48

يدل على نشر المماثلة على نشر مماثلة الله من خلقه الثالث انه عطل الله تعالى عن كماله واجب حيث مثله بالمخلوق الناقص قال رحمة الله فصل اعلم ان بعض اهل التأویل اورد على اهل السنة شبهة في نصوص الكتاب في نصوص من الكتاب والسنة في الصفات ادعى اهل - 02:07:08

اهل السنة صرفوها عن ظاهرها ليلزم اهل السنة بالموافقة على تأویل او المداومة او المداهنة فيه. وقال كيف تنكرون علينا تأویل ما اولناه مع ارتکابكم لمثله فيما اولتموه ونحن نجيب بعون الله تعالى عن هذه الشبه بجوابين مجلمل ومفصل اما المجمل فيتلخص في شيء احدهما - 02:07:30

ان لا نسلم ان تفسير السلف لها صرف عن ظاهرها فان ظاهرها ما يتبارى منه من المعنى وهو يختلف بحسب السياق وما يضاف اليه الكلام فان الكلام يختلف معناها بحسب تركيب الكلام والكلام مرکب من كلمات وجمل يظهر معناها ويتعين بضم بعضها الى - 02:07:50

تعنيهما انه انت لو سلمنا ان تفسيرهم صرف نهى عن ظاهرها فان لهم في ذلك دليلا من الكتاب والسنة. اما متصل او اما منفصلة وليس مجرد شبكات يزعمها الصالح براهين وقطعيات يتوصل بها الى لف ما اثبتته الله لنفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه - 02:08:10

وسلم. واما المفصل فعلى كل نص دعي ان السلف صرفوه عن ظاهره. ولنمثل بالامثلة التالية كما نبدأ بما حکاه ابو حامد الغزالی عن بعض الحنبلی انه قال ان احمد لم يتأنی في الا في ثلاثة اشياء. الحجر الاسود يمين الله في الارض. وقلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن واني اجد نفسا - 02:08:31

من قبل اليمن نقله عنه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله وقال هذه الحکایة كذب على احمد. هذا رد مجمل هذه الحکایة كذب على احمد اذا كيف تحتاجون بقصة مكذوبة - 02:08:51

الامام احمد وغيره من اهل السنة قاعدة مطردة انهم يقولون بظاهر الكتاب والسنة الظاهر اللائق الذي فهمه السلف ولا يؤولون ابدا نعم ولكن مع هذا مع هذا الرد المجمل ان هذه الحکایة كذب على احمد فالشيخ الان سيرد ردا مفصلا. نعم. قال رحمة الله - 02:09:08 الله المثال الاول الحجر الاسود يمين الله في الارض. والجواب عنه انه حديث باطل لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال ابن الجوزي في العلل المتناهية هذا حديث لا يصح - 02:09:33

وقال ابن العربي حديث باطل فلا يلتفت اليه وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله روي عن النبي صلى الله عليه وسلم بساند لا يثبت. انتهى كلامه. وعلى هذا فلا حاجة - 02:09:43

الخوظ في معناه لكن قال الشيخ الاسلام ابن تيمية والمشهور يعني في هذا الاثر انما هو عن ابن عباس قال الحجر الاسود يمين الله في الارض ومن صافحه وقبله فكأنما - 02:09:53

صفح الله وقبل يمينه ومن تدبر اللفظ المنقول فيبينه تبين له انه لا اشكال فيه فانه قال يمين الله في الارض ولم يطغ قوله يمين فقول يمين الله ولم يطرق فيقول احسن الله اليك. ولم يطلق فيقول يمينه الله وحكم اللفظ المقيد يخالف حكم المطلق ثم قال فمن - 02:10:03

صافحه وقبله فكأنما صافح الله وقبل يمينه. وهذا صريح في ان المصافح لم يصافح يمين الله اصلا. لكن شبه بمن يصافح الله. فاول واخره يبين ان الحجر ليس من صفات الله تعالى كما هو معلوم عند كل عاقل. ومثال هذا لما انا اقول رسول الله لاحظ الان - 02:10:23

لا يجوز للانسان ان يقول اني لما اقول رسول الله الى الناس يقول المقصود جبريل ليش ما يجوز؟ لأن جبريل ليس رسول الله الى الناس. هو رسول الله لكن ليس الى الناس. صح ولا لا - 02:10:43

فكلمة الى الناس التقييد غير المعنى لكن اذا قلت رسول الله ها الى محمد صلى الله عليه وسلم يقول هو جبريل. ما عندنا اشكال في هذا فلاحظوا ان الكلام المطلق غير الكلام المقيد - 02:11:00

ومن لم يفهم العربية لا يفهم الفرق فنقول كما قال الاول علي نظم القوافي من معادنها. وماذا علي اذا لم تفهم البقر؟ المشكلة انهم ينتسبون العلم ها لكن كما ذكرت البدعة تلوث العقول - 02:11:19

تلوث فهو نعم. المثال الثاني قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن. والجواب ان هذا الحديث صحيح رواه مسلم في الباب من كتاب القدر عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان قلوببني ادم كلها بين اصبعين من اصحاب الرحمن كقلب واحد يصادف حيث - 02:11:39

جاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك. اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك واجعلنا من عبادك الراشدين. وامتنا يا رب العالمين على عقيدة اهل السنة والجماعة. نعم - 02:11:59

قال رحمه الله وقد اخذ السلف اهل السنة بظاهر الحديث وقالوا ان الله ان لله تعالى اصابعه حقيقة يثبتها له كما اثبتتها له رسوله صلى الله عليه وسلم ولا من كون قلوببني ادم بين اصبعين منها ان تكون المساسة لها حتى يقال ان الحديث مهم للحلول فيجب صرفه عن ظاهره. فهذا السحاب مسخر بين السماء والارض - 02:12:18

وهو لا يمس السماء ولا الارض. ويقال بدر بين مكة والمدينة مع تباعد ما بينهما ما بينها وبينهما. وقلوببني ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن حقيقة ولا يزول من ذلك ولا حلول. المثال الثالث يعني لو قال قائل ان المسائل - 02:12:38

بين العاصمة وبين الوفرة هل معناه ان منطقة المسائل لازم تكون مماسة للعاشرة ولازم تكون ماسة للوفرة هذا ما يقول به عاقل سبحان الله كيف ان الله عز وجل اعمى بصائره. نعم - 02:12:57

المثال الثالث اني اجد نفس الرحمن من قبل اليمن. والجواب ان هذا الحديث رواه الامام احمد في المسند من حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي الله عليه وسلم الا ان اليمان يمامي والحكمة يمامية واجدوا نفس ربكم من قبل اليمن. قال في مجمع الزواج رجال صحيحة غير شببيه ثقة - 02:13:13

قلت وكذا قال في في التقليب عن سبيل ثقة من الثالثة وقد روى البخاري نحوه في التاريخ الكبير وهذا الحديث على ظاهره والنفس فيه اسم مصدر نفس ينفس تنفيسا مثل فرج يفرج تفريجا وفرجا هكذا قال اهل اللغة كما في - 02:13:35

النهاية والقاموس مقاييس اللغة قال في مقاييس اللغة النفس كل شيء يفرج به عن مكروب فيكون معنى الحديث ان تنفيسي الله تعالى عن المؤمنين يكون من اهل اليمن. قال شيخ الاسلام رحمه الله وهؤلاء - 02:13:54

هم الذين قاتلوا الهديد وفتحوا الامصار بهم نفس الرحمن عن المؤمنين الكربات المثال الرابع قوله تعالى ثم استوى الى السماء والجواب ان لاهل السنة في تفسيرها قولين احدهما انها بمعنى ارتفع الى السماء وهو الذي رجحه ابن جليل قال في تفسيره بعد ان ذكر الخلاف اولى المعاني - [02:14:08](#)

لقول الله جل ثناؤه ثم استوى الى السماء فسواهن على عليةن وارتفع فدبرهن بقدرته وخلقهن سبع سماوات انتهى وذكر في تفسيره وذكرة البغوي في تفسيره قول ابن عباس واكثر واكثر المفسري السلف - [02:14:30](#)

وذلك تمسكا بظاهر لفظ استوى وتفويضا لعلم كيفية هذا الارتفاع الى الله عز وجل القول الثاني ان الاستواء هنا بمعنى القصد التام وهذا قول ذهب ابن كثير في تفسير سورة البقرة والبغوي في تفسير سورة فصلت قال ابن كثير اي قصد الى السماء والاستواء هنا - [02:14:47](#)

والاستواء هنا ضمن معنى القصد والاقبال. انه عدي الى وقال البغوي اي عمد الى خلق السماء. وهذا قول ليس صرفا للكلام عن ظاهره. وذلك ان الفعل استوى اقترب بحرف يدل على غاية والانتهاء. فانتقل الى معنى يناسب الحرف - [02:15:05](#)

ترينا به الا ترى الى قوله تعالى يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا حيث كان معناها يروي بها عباد الله لان الفعل يشرب اقترب بالباء فانتقل الى معنى يناسبها وهو يروي. فالفعل يظمن معنى يناسب معنى الحق - [02:15:25](#)

الحرف المتعلق به للتبياء الكلام. نعم الفعل الفعل يتغير معناه بتغير متعلقه هذه مسألة واضحة فلما قال هنا يشرب بها غير يشرب منها غير يشرب فيها ولا لا انت الان تقول يشرب بها ويشرب فيها ويشرب منها - [02:15:45](#)

هذا كله يختلف باختلاف السياق نعم المثال الخامس والسادس قوله تعالى في سورة الحديد ومعكم اينما كنتم وقوله في سورة المجادلة ولا ادرى من ذلك ولا اكثرا هو معهم اينما كانوا - [02:16:11](#)

والجواب ان الكلام في هاتين الایتين حق على حقيقته وظاهره ولكن ما حقيقته ظاهره؟ هل يقال ان ظاهره وحقيقةه ان الله تعالى مع خلقه معية تقتضي ان يكون مختلطا بهم - [02:16:29](#)

او حالا في امكتتهم او يقال ان ظاهرهما وان ظاهره حقيقته ان لله تعالى مع خلقه معية تقتضي ان يكون محيطا بهم علما قدرة وسمعا وبصرا وتدبرها وسلطانا وغير ذلك من من معاني الربوبية مع علوه على عرشه فوق جميع خلقه ولا ريب ان القول - [02:16:39](#)

لا يقتضيه السياق ولا يدل عليه بوجه من الوجوه ولكن ان المعية هنا اضيفت الى الله عز وجل هو اعظم واجل من ان يحيط به شيء من مخلوقاته. ولأن المعية باللغة العربية التي نزل بها القرآن لا تستلزم الاختلاط او المصاحب - [02:16:59](#)

المكان انما تدل على مطلق على مطلق مصاحبة ثم ثم تفسر في كل موضع بحسبه وتفسير المعية وتفسير معية الله تعالى بما يقتضي الحلول والاستيراد باطل من وجوه الاول انه مخالف لاجماع السلف فما فسرها احد منهم بذلك. بل كانوا مجمعين - [02:17:12](#)

بل كانوا مجمعين على انكاره الثاني انه مناف لعلو الله تعالى الثابت بالكتاب والسنة والعقل والفتراة واجماع السلف وما كان منافيا لما ثبت بدليل كان باطلا مما ثبت به لذلك المنافي. وعلى هذا فيكون - [02:17:32](#)

معية الله وحقوقه بالحلول والاختلاط باطلا بالكتاب والسنة والعقل والفتراة واجماع السلف الثالثة انهم سجموا للوازن باطلة لا تليق بالله سبحانه وتعالى ولا يمكن لمن عرف الله تعالى وقدره حق قدره وعرف مدلول المعية باللغة العربية - [02:17:44](#)

نزل بها القرآن ان يقول ان حقيقة معية الله لخلقه تقتضي ان يكون مختلطها بهم او حالا في امكتتهم فضلا عن ان تستلزم ذلك ولا يقول جاهل بعظامه رب جل وعلا. فاذا تبين هذا القول تعين ان يكون الحق هو القول الثاني وهو ان الله تعالى مع خلقه ميتة تقتضي ما - [02:18:01](#)

ان يكون محيطا بهم وعلما وقدرة وسمعا وبصرا وتدبرها وسلطانا وغير ذلك مما ربوبيته ما علويه على عرشه فوق جميع خلقه وهذا هو ظاهر ايتين بلا ريب لانهما حق ولا يمكن ظاهر الحق الا حقا. ولا يمكن ان يكون الباطل ظاهر القرآن ابدا. قالشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - [02:18:21](#)

ثم هذه المعية تختلف احكامها بحسب الموارد بحسب ما يعلم ما يجري في الارض وما يخرج منها اذا قوله معكم اينما

كتتم دل ظاهر الخطاب بان على ان حكم هذه المعية ومقتضها انه مطلع عليكم شهيد عليكم ومهيمن عالم بكم وهذا معنى قول السلف انه معهم - 02:18:41

وهذا ظاهر الخطاب وحقيقةه. وكذلك في قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم الى قوله هو معهم اينما كانوا الاية ولما قال النبي صلي الله عليه وسلم لصاحبہ في الغار لا تحزن ان الله معنا - 02:19:01

كان هذا ايضاً حقاً على ظاهره ودللت الاحوال على ان حكم هذه المعية هنا معية الاطلاع والنصر والتأييد. تم قال رحمة الله فلفظ المعية قد استعمل في الكتاب والسنة في مواضع يقتضي في كل موضع امورنا يقتضيها في الموضع الآخر فاما ان تختلف دلالتها بحسب الموضع - 02:19:17

او تدل على قدر مشترك بين جميع مواردها والانتاج كل موضع بخاصية فعل التقديرین ليس مقتضاها ان تكون ذات الرابعة الزوجة المقترضة في الخلق حتى يقال قد صرفت عن ظاهرها انتهى كلامه رحمة الله. ويدلها على ويدل على انه ليس مقتضاها ان تكون ذات - 02:19:37

ربه عز وجل مختلط بالخلق ان الله تبارك وتعالى ذكرها في اية المجادلة بين بين ذكر عموم علمه في اول الاية فقال هذا ما يسميه العلماء بدالة السياق والسباق الظاهر قد يفهم من دالة السياق ومن دالة السباق ومن دالة اللحاق. كيف تفهم الظاهر المعنى؟ تنظر الى سابق الكلام - 02:19:57

او الى لاحق الكلام او الى سياق الكلام لماذا جيء به في ظهر لك ما المعنى الظاهري. ويتجلى لك. نعم قال رحمة الله فقال تعالى المتر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة فهو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكتر الا هو - 02:20:23

اينما كانوا ثم ينبعهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم. فيكون ظاهر الاية ان مقتضى هذه المعية علمه بعباده وانه لا يخفي عليه شيء من اعمالهم لانه سبحانه مختلط بهم ولا انه معهم في الارض. فاما في اية الحديد فقد ذكرها الله تعالى مسبوقة بذكر السواعي على العرش وعموم علمه متلوة - 02:20:45

يبقى يعني انه بصير بما يعمل العباد فقال هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يجب في الارض وما يخرج منها وما ينزل من - 02:21:05

السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير. فيكون ظاهر الاية ان مقتضى هذه المعية علمه بعباده وبصره باعمالهم مع علوه عليهم استواه على عرشه لانه سبحانه مخيط بهم وانه معهم في الارض ولا والا لكن اخر الاية مناقض - 02:21:15

لاؤلها الدال على علوه واستواه على عرشه. فاذا تبين ذلك علمنا ان مقتضى كونه تعالى عمى عباده انه يعلم احوالهم ويسمع اقوالهم ويرى افعالهم ويدبر شؤونهم فيحيي ويميت ويفطر ويؤتي الملك من يشاء وينزع الملك من يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء الى غير ذلك مما - 02:21:35

ربوبيته وكمال سلطانه لا يحجب عن خلقه شيء ومن كان هذا شأنه ومن كان هذا شأنه فهو مع خلقه حقيقة ولو كان فوقهم على عرشه في الحقيقة قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله من - 02:21:55

وكل قال وكل هذا الكلام الذي ذكره الله سبحانه من انه فوق العصي وانه معنا حق على حقيقته. لا يحتاج الى تحريف ولكن يصان عن الظنون الكاذبة وقال رحمة الله المقصود بالظنون الكاذبات توهمات التي توهمنها الخلف - 02:22:10

الذين لم يعطوا النصوص حقها الظاهر اللائق بها فطنوا ان كلمته معهم يعني الالتحالط نسأل الله السلامه والعافية. هذا مثل الذي يقول يا اخي لا تصلي ليش ما تصلي؟ قال لان الله قال لا تقربوا الصلاة - 02:22:28

لا يكمل الاية ولا ينظر الا الايات الاخرى. هذا من اعجب ما يكون. نعم قال رحمة الله وقال واجماع الامر في اداء الصلاة. وجماع الامر في ذلك ان الكتاب والسنة يحصل منها كمال الهدى والنور لمن تدبر كتاب الله وسنة نبيه وقصد اتباع الحق - 02:22:48

واعرظ عن تحريم الكلمة عن مواطعه والالحاد في اسماء الله واياته ولا يحسب الحاسب ان شيئاً من ذلك والله كمال الهدى والنور
يحصل للعبد بقدر تمسكه بالكتاب والسنة كلما تمسكت بكتابي والسنة كلما حصل لك الكمال في الهدایة والكمال في العمل -

02:23:10

ولهذا قال ابو عبد الله محمد ابن ادريس الشافعي رحمه الله من تمسك بالسنة قويت حجته. من تمسك بالسنة قويت حجته الناس
يسفسطون ويقولون وانت تقول قال رسول الله صلی الله علیه وسلم نعم - 02:23:31

قال رحمه الله ولا يحسب الحاسب ان شيئاً من ذلك يناقض بعضه بعضاً البتة مثل ان يقول قائل ما في الكتاب والسنة من ان الله
فوق العرش يخالفه الظاهر من قوله وهو معكم قوله صلی الله علیه وسلم - 02:23:54

اذا قام احدكم الى الصلاة فان الله قبل وجهه ونحو ذلك فان هذا غلط وذلك ان الله معنا حقيقة وهو فوق العرش حقيقة كما جعل الله
بینهم كما جمع الله بينهما في قوله سبحانه وتعالى هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يجد
في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعود فيها وهو معكم اينما - 02:24:08

ما كنتم والله بما تعملون بصير فاخبر انه فوق العرش يعلم كل شيء وهو معنا اينما كنا. كما قال النبي صلی الله علیه وسلم في حديث
الاواع والله فوق العرش وهو يعلم - 02:24:28

ما انتم عليه انتهى كلامه رحمه الله. واعلم ان تفسير المعيية بظاهرها على الحقيقة الائقة بالله تعالى ينافق ما ثبت من علو الله تعالى
بذااته الى عرشه وذلك من وجوه ثلاثة الاول ان الله تعالى جمع بينهما بنفسه في كتابه المبين والمنزه عن التناقض وما جمع الله بينهما
في كتابه - 02:24:38

فلا تناقض بينهما وكل شيء في القرآن تظن فيه التناقض فيما يبدو لك فتدبره حتى يتبيّن لك لقوله تعالى افلا يتذمرون القرآن ولو كان
من عند غير الله اذا وجدوا فيه خيراً لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً فان لم - 02:24:57

بين لك فعليك بطريق الراسخين في العلم الذين يقولون امنا بي كل من عند ربنا وكل الامر وكل الامر الى منزله الذي يعلمه
واعلم ان القصور في علمك او في فمك وان القرآن لا تناقض فيه. والى هذا الوجه اشار شيخ الاسلام رحمه الله في قوله فيما سبق -

02:25:12

كما جمع الله بينهما وكذلك ابن القيم كما في مختصر الصواعق في سياق كلامه على المثال التاسع مما قيل انهم جائز فقال وقد اخبر
الله انه مع انه مع خلقه مع كونه مستوياً على عرشه وقرأ وقرن بين الامرين كما قال تعالى وذكر اية - 02:25:32

سورة الحديد ثم قال فاخبر انه خلق السماوات والارض وانه مستوياً على عرشه وانه مع خلقه يبصر اعمالهم من فوق عرشه كما في
حديث الاوعان والله فوق العرش يرى ما كنتم عليه فعلوه لا ينافق معيته. معيته لا تبطل علوه وكلاهما حق انتهى كلامه رحمه الله -

02:25:52

الوجه الثاني ان حقيقة مال المعيبة ينافق العلو في الاجتماع بينهما ممكن في حق المخلوق فانه يقال ما زلنا نسير الى القمر معنا ولا
يعد ذلك تناقضاً ولا يفهم منه ولا يفهم ما ادى ان القمر نزل في الارض. واذا كان هذا ممكناً في حق المخلوق. ففي حق الخالق
المحيط بكل شيء مع علوه سبحانه - 02:26:12

من باب اولى اولئك لان معية لان حقيقة المعيبة لا تستلزم الاجتماع في المكان. واذا هذا الوجه شهر الشيخ رحمه الله تعالى حيث قالوا
ذلك ان كلمة في لغته اذا اطلقت فليس ظاهرها في اللغة الا المقارنة المطلقة من غير وجوب مجازة او محاذاة عن يمين او شمال فاذا
- 02:26:32

قيدت بمعنى من المعاني دلت على المقارنة في ذلك المعنى فانه يقال ما زلنا نسير والقمر معنا او النجم معنا ويقال قال هذا
المتاع معي لمجامعته لك وان كان فوق رأسك - 02:26:52

فالله مع خلقه حقيقة وهو فوق عرشه حقيقة انتهى كلامه رحمه الله وصدق رحمه الله تعالى فان من كان عالماً بك مطلع عليك مهيمنا
عليك يسمع ما تقول ويرى ما تفعل ويدبر جميع امورك فهو معك حقيقة وان كان فوق عرشه حقيقة لان المعيبة لا - 02:27:09

الاجتماع في المكان. الوجه الثالث انه لو فرض امتناع اشتغال المعيشة والعيوب في حق مخلوق لم يلزم ان يكون ذلك ممتن في حق الخالق الذي جمع لنفسه بينهما ان الله تعالى ولا يماثله شيئا في مخلوقاته كما قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وهذا الوجه اشار اليه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى في العقيدة حيث قال وما ذكر في - 02:27:29

الكتاب والسنة من قربه ومعيته لا ينافي ما ذكر من علوه وفوقيته فانه سبحانه ليس كمثله شيء في جميع اوتى وهو علي في دنوه قريب في علوه انتهى كلامه رحمة الله. تتمة انقسام الناس بمعية الله تعالى لخلقته ثلاثة اقسام. القسم الاول يقول ان معية الله تعالى 02:27:49

تلقي مقتضاهما العلم والاحاطة في المعية العامة. ومع النصر والتأييد في المعية الخاصة مع ثبوت علوه بذاته واستواه على عرشه. وهؤلاء هم السلف ومذهبهم هو الحق كما سبق تقريره. القسم الثاني يقولون لمعية الله تعالى لخلقته مقتضاه ان يكون معهم في الارض. مع نفي علو واستواه على العرش وهؤلاء هم الحلولية من قدماء - 02:28:09

وغيرهم مذهب باطل منكر اجمع السلف على بطلانه انكاره كما سبق. القسم الثالث يقولون ان معية الله بخلقته مقتضى ان يقول معهم في الارض مع ثبوت علوه فوق عرشه ذكر هذا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله وقد زعم هؤلاء انهم اخذوا بظاهر النصوص بالمعية والعلو وكذبوا في ذلك فضلوا - 02:28:29

فظلوا فان النصوص المعينة لا تقتضيهم دعوه من الحلول لانه باطل ولا يمكن ان يكون ظاهر كلام الله ورسوله باطلا تنبئه اعلم ان تفسير السلف للمعية الله تعالى في خلقه بأنه معهم بعلمه لا يقتضي الاقتصار على العلم بل المعية تقتضي ايضا احاطته بهم سمعا وبصرا وقدرة وتدبرها ونحو ذلك - 02:28:49

من معاني الربوبية تنبئه اخر اشد فيما سبق الى ان علو الله تعالى ثابت بالكتاب والسنة والعقل والفطرة والاجماع اما الكتاب فقد تتنوع دلالته على ذلك فتارة بلفظ العلو والفوقة والاستواء على العرش وكونه في السماء قوله وهو العلي العظيم. وهو القاهر فوق عباده الرحمن على العرش استوى. امن - 02:29:09

ثم في السماء يحسب بكم الارض. قد يقول قائل لماذا قضية العلو ترد كثيرا مع قضية الكلام حتى ان الامام امام الائمة ابو بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة في كتاب التوحيد اول ما بدأ بدأ بالحديث عن العلم - 02:29:29

السبب في ذلك ان من اثبت العلو اثبت التمايز بين الخالق والفقير فمن ثم يستطيع ان يثبت ان هناك خالق هناك مخنوقي هناك معبود وهناك عابد ومن لا يفرق ومن لا يثبت العلو فانه لا يستطيع ان يثبت العابد والمعبود - 02:29:46

وجود الله عز وجل والاشارة اليه سبحانه وتعالى اما الكلام فلان به اثبات الشرع وبه اثبات القدر ومن لا يثبت الكلام لا يستطيع ان يثبت لا شرعا ولا قدر. نعم. قال رحمة الله تارة بلفظ صعود الاشياء وعروجهما - 02:30:08

اليك قوله تعالى اليه يصعد الملء اليه يصعد الكلم الطيب. تعرج الملائكة والروح اليه اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي. وتارة نزول الاشياء منه نحو ذلك قوله تعالى قل نزله رح القدس من ربہ یہ امر من السماء والارض العلامة ابن القيم رحمة الله في - 02:30:30

كتابه اجتماع الجيوش الاسلامية اكثر من الف دليل على علو الله عز وجل اكثر من الف دليل على علو الله عز وجل. واقرأ هذا الكتاب. فانه كتاب ماتع لا تشبع منه - 02:30:50

نعم. واما السنة فقد دلت عليه بانواعها القولية والفعلية والاقرارية في احاديث كثيرة تبلغ حد التواتر على وجوه متنوعة قوله صلى الله عليه وسلم في سجوده سبحان ربی الاعلى وقوله ان الله لما قضى الخلق كتب عنده فوق عرشه ان رحمة ان رحمتي سبقت غضبي. وقوله الا تؤمنوني وانا امير من في السماء وثبت عنه انه رفع - 02:31:08

يقول اللهم اغثنا وانه رفع يديه الى السماء وهو يخطب يخطب الناس يوم عرفة حين قالوا نشهد انك قد بلغتها واديتها ونصحنا فقال اللهم اشهد ثم قال الجارين الى الله قالت في السماء فاقرها وقال سيدها اعتقها فانها مؤمنة. واما العقل فقد دل على وجوب صفة الكمال - 02:31:30

اجعله تزييه عن النقص والعلو والعلو صفة كمال والسفل نقص. فوجب لله تعالى صفة العلو وتزييه عن ضده. واما الفطرة وقد دلت على آن فقد دلت على علو الله تعالى دلالة ضرورية فطرية فما من داع او خائف فزع الى ربه تعالى الا وجدها في قلبه ضرورة -

02:31:50

اتجاه الا وجد في قلبه ظرورة الاتجاه نحو العلو لا يلتفت عن ذلك يمنة ولا يسرا عمركم شفتم انسان يقول يا الله ويلتفت يمين او يلتفت امام او يلتفت تحت او يسار ابدا - 02:32:10

من اي جنس كان والله لو كان مشركاً لو كان ملحد الملحد احياناً ينطق يقول يا رب متى في حالة الضرورة في حال القول لكن بمجرد ما ان يقول يا رب الا يرفع رأسه الى العلو - 02:32:27

وقد يرفع يده ايضاً لكن اقل احواله انه في قراره نفسه حينما يقول يا رب لا يتوجه قلبه الا العلم هذا امر فطر نعم قال رحمة الله وسائل المصلين يقول الواحد منهم في سجوده سبحان ربنا الاعلى اين تتوجه قلوبهم حين ذاك؟ واما الاجماع فقد اجمع - 02:32:44
الصحابۃ التابعون ائمۃ على ان الله تعالى فوق سماواتهم مستوون على العرش وكلامهم مشهور في ذلك نصاً وظاهرها. قال الاوزاعی رحمة الله كنا والتابعون متواافقون نقول ان الله تعالى ذكره فوق عرشه ونؤمن بما جاءت به السنة من الصفات. وقد نقل اجماعنا ذلك غير واحد من اهل العلم ومحال ان يقع في مثل ذلك خلاف - 02:33:08

وقد تطابقت عليه هذه الدليل العظيمة التي لا يخالفها الا مكابر طمس على قلبه وسائله الشياطين عن فطرته. نسأل الله تعالى السلامة والعفو السلامة والغافية علو الله تعالى بذاته وصفاته من این الشیاء واظهارها دليلاً وحق الشیاء واثبتها - 02:33:29
الواقعة قال رحمة الله تنبیه ثالث اعلم ایها القارئ الكريم انه صدر مني کتابة لبعض طلبة لبعض الطلبة تتضمن ما قلته في بعض المجالس في معية الله تعالى لخلقه ذكرت فيها ان عقیدتنا ان لله تعالى معيّنة حقيقة ذاتية تليق به. وتقتضى احاطته بكل شيء علماً وقدرة وسمعاً وبصر - 02:33:49

سلطانه وتدبره انه سبحانه الكلام يعني انا اذكر وانا كنت مقارب البلوغ في عام الف واربع مئة وخمسة تقوياً. صارت شوشة على الشيخ ابن عثيمين شلون الشيخ ابن عثيمين يقول ان الله معنا بذاته - 02:34:10

عاد تعال شوف طلاب العلم رايحين جايدين ها صارت اشكالية. فالشيخ لما كتب هذا الكلام ووصلوه الى الشيخ ابن باز استدعى الشيخ ابن عثيمين وقال له شيل كلمة ذاتي. شال الكلمة الذاتية وصارت المسألة - 02:34:31
ایش؟ منتهية في لحظة واحدة. نعم. هي الاشكالية في كلمة ايش؟ ليست حقيقة. هنا في كلمة ذاتي نعم قال رحمة الله ايه لا هو ستأتي القصة. نعم وتقضي احاطته بكل شيء علماً وقدرة وسمعاً وبصرها وسلطاناً وتدبرها. وانه سبحانه منزلنا ان يكون مختلط بالخلق وحالاً في امكتتهم. بل هو العلي - 02:34:51

وصفته وعلوه من صفاته الذاتية التي لا ينفك عنها وانه مستمع على عرشه كما يليق بجلاله وان ذلك لا ينام في معيته لانه تعالى كمثله شيء وهو السميع البصير. واردت بقوله - 02:35:19

ذاتية توکید حقيقة معيته تبارك وتعالى وما اردت انه مع خلقه سبحانه في الارض كيف وقد قلت في نفسي هذه الكتابة كما ترى انه سبحانه منزل مفترضاً بالخلق او حالاً في امكاناتهم انه العلي بذاته وصفاته وان علوه من صفاته الذاتية التي لا ينفك عنها وقلت فيها ايضاً ما نصه بالحرف الواحد ونرى ان - 02:35:29

ومن زعم ان الله بذاته في كل مكان فهو كافر ضال ان اعتقاده وكاذب ان نسبة الى غيره من سلف الامة وأئمتها انتهى كلامه رحمة الله ولا يمكن ولا يمكن لعاقل عرف الله وقدره حق وقدره حق قدره. ان يقول ان الله مع خلقه في الارض وما زلت ولا ازال - 02:35:49
انكروا هذا القول في كل مجلس من مجالس جرى فيه ذكره. وسائل الله تعالى ان يثبتني واخواني المسلمين بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة هذا وقد كتبت بعد ذلك مقال نشر في مجلات الدعوة التي تصدر في الرياض نشر يوم الاثنين الرابع من شهر محرم سنة اربع واربعين وalf من الهجرة - 02:36:10

قررت فيه ما قرره الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى من ان معية الله تعالى خلقه حق على حقيقتها وان ذلك لا يقتضي الحلول

والاختلاط بالخلق. فضلا عن ان نستلزمه ورأيته من - [02:36:31](#)

ومن واجب استبعاد كلمة ذاتية وبينت اوجه الجمع بين علو الله تعالى وحقيقة المعية. واعلم انك يعني كلمة ذاتية حذفها الشيخ ان هي اللي سببت الاشكال. نعم واعلم ان كل كلمة تستلزم كون الله تعالى في الارض او اختلاطه بمخلوقاته او نفي علوه او نفي استوانه على عرشه او غير ذلك مما لا يليق به تعالى فان - [02:36:41](#)

انها باطلة ي يجب انكارها على قائلها كائنا من كان وبأي لفظ كانت. وكل كلام يوهم ولو عند بعض الناس ما لا يليق بالله تعالى فان الواجب جنوبه لأن لا يظن بالله تعالى لأن لا يظن بالله تعالى ظن السوء - [02:37:04](#)

لكن ما اثبتته الله تعالى لنفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فالواجب اثباته بيانه بطلان وهم من توهם فيه ما لا يليق بالله عز وجل. احسنت نقف - [02:37:20](#)

ان شاء الله نكمل بعد صلاة المغرب وما ذكره الشيخ من تقرير ان الانسان يتعد عن الكلام المجمل يتعد عن الكلام الموهم وان تكلم بكلام مجمل او موهم عليهن يرجع - [02:37:30](#)

هذا امر سهل والله الحمد والمنة. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك هاي صح كلامك وشلونك يا فهد طيب؟ الله يرضي عليك برقة - [02:37:45](#)